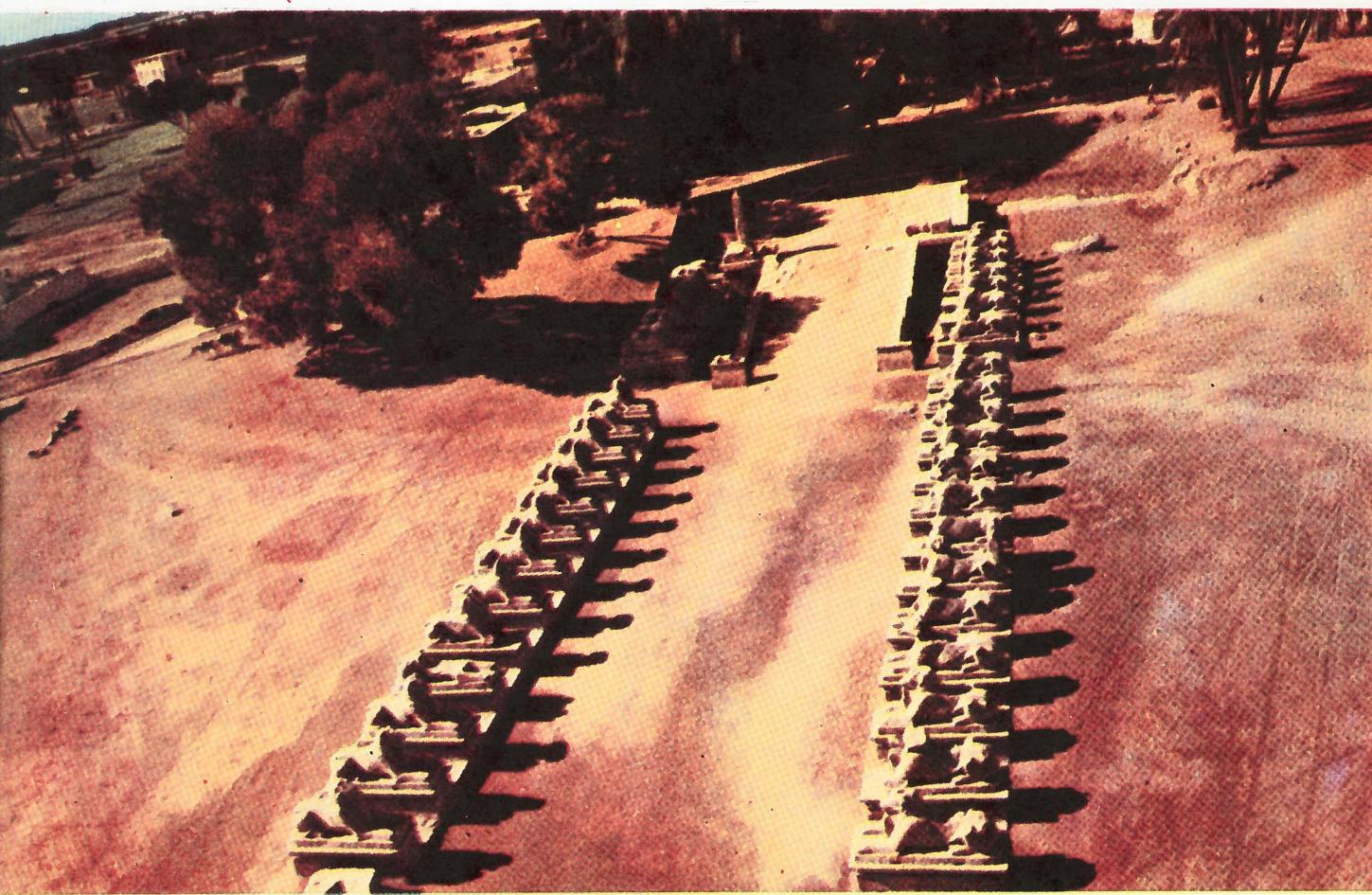


المعرفة



المعرفة

اللجنة الفنية :
شفيق ذهبي
طلسون أباظة
محمد رك رجب
محمود مسعود
سكرتير التحرير: السيدة/ عصمت محمد أحمد

اللجنة العلمية الاستشارية للمعرفة :
رئيساً الدكتور محمد فؤاد إبراهيم
اعضاء الدكتور بطرس بطرس عسال
وزيري الدكتور حسين
ماهور الدكتور سعاد ماهور
الفندي الدكتور محمد جمال الدين الفندي

انتشار المسرح واندثاره

أخذ الإغريق فكرة المسرح عن الفراعنة ، وجاءت أول مسرحية إغريقية (آلام ديونيسيوس) تقليداً لأول مسرحية فرعونية (آلام أوزوريس) .. وشهد المسرح في تلك الفترة تطويراً بلغ ذروته ، بظهور روائع المسرح اليوناني القديم ، لأعلامه الأربعة : إسخيلوس ، وسوفوكليس ، ويورپيدس ، وأرسطوفانيس .. وعن اليونان ، أخذ الرومان عادة المسرح ، ولكنهم لم يطوروه ، ولم ييرزوا فيه ، ولم يحافظوا على تراثه ، حتى سقطت الإمبراطورية الرومانية ، واندثر المسرح في العالم أجمع.

المسرح والأديان السماوية

مع ظهور المسيحية في القرن الأول الميلادي ، وظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي ، وحتى عصر النهضة ، توقف المسرح تماماً ، ذلك أن الدينين الجديدين ، اعتبراً المسرح تمجيداً للوثنية .. غير أن مسرحية واحدة مثلت في القرن العاشر بعنوان (آلام المسيح) تحكي ميلاده ، ثم عذابه ، ثم موته ، فقيمه من جديد ، تماماً مثل مسرحيتي (آلام أوزوريس) و (آلام ديونيسيوس) .

بعث المسرح بعد عصر الخصبة

بدأ المسرح يولد من جديد مع عصر النهضة ، إلا أنها كانت الولادات المتعرجة التي لم تتحقق تماماً ، ولم تتم حتى نهاية القرن السادس عشر ، عندما تألق شيكسبير في إنجلترا ، وببداية القرن السابع عشر ، عندما تألق كل من كورني ، ومويلير ، وراسين في فرنسا .

ويبين العصر الذهبي الأول للمسرح (الإغريق) ، والعصر الذهبي الثاني (أوروبا) ، لم تكن المرأة تشارك في التمثيل ، بينما شاركت وبنصيب كبير في المسرح الفرعوني.

بدايات المسرح العربي

لعل البداية كانت «الأرجوز» الصيني ، الذي ظهر في تركيا خلال القرن الثالث عشر ، وانتقل إلى مصر بحكم الاحتلال.



مسرح "الجزء الثالث" م

المسرح المصري القديم

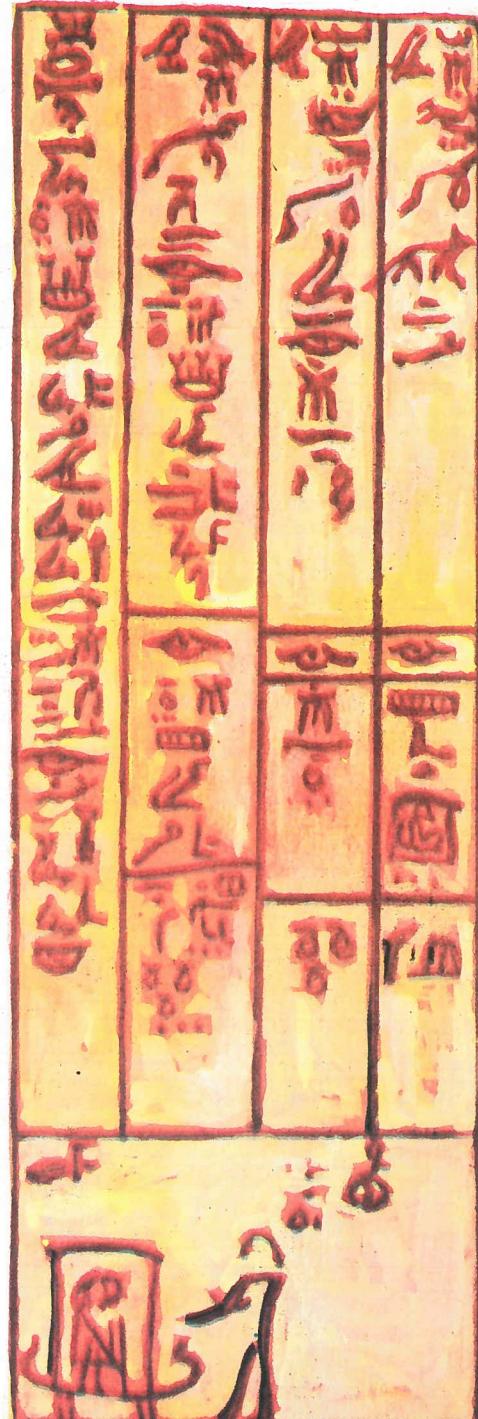
يتحدد ظهور المسرح في العالم ، بظهوره على أرض مصر القديمة قبل الميلاد بألف عام ، عندما كانت تقدم في الأعياد ، والهفلات الدينية ، أمام طريق الكباش ، وفي بهو الأعمدة بالكرنك ، على مشهد من الجمورو ، أول مسرحية في التاريخ ، تحكي قصة مقتل أوزوريس ، وتناثر أشلاته على يدي أخيه ست ، ثم محاولات أخيه وزوجته إيزيس ، جمع هذه الأشلاء ، ومنحها الحياة من جديد ..

صحيح أن المسرح ، شكلاً وموضوعاً ، ولد مختلفاً عنه في اليونان القديمة ، وعما هو عليه الآن . فلم يغير على منصة ، ولا على نص ، وإن اكتشف نصب في إدفو للممثل أحب المعرف بالكتكتوت ، حفرت عليه بعض الكلمات المسرحية ، مثل الدور ، والأداء ، والكومبارس ، والمشهد ، والحوار .. وصحيح أيضاً أن النصوص المهير وغليفية التسعة التي ثغر عليها مكتوبة بالشعر وبالثرثرة وبهما معًا ، اتخذت طابع المأساة والملهاة والأوپريت الغنائية ، وهي تعالج الموضوعات السياسية ، والمسائل الأخلاقية ، والمشكلات الاجتماعية من خلال الطقوس الدينية ، معتمدة اعتقاداً كاملاً على الآلهة ، كأبطال لهذه المسرحية ، التي لم تعرف الدراما بمعناها الحقيقي ..

بردية الرامسيوم (المنظر الرابع والعشرون)

نجد أصفى السطور العمودية الثلاثة إلى أيمين ، الردود الحوارية للممثلين ، وهي حواشى مقتضبة تشير إلى الحديث الذي ينطق به كل مثل ، وفي أسفل الصورة ، «كرووك» يوضح موضوع الحدث المسرحي

إلى اليمين : عبده الخامولي
إلى اليسار : المظ



تاریخ صقلیة

الفتوح ، وجمعت بين التأثيرات الكلاسيكية ، والبيزنطية ، والإسلامية ، والمسحية ، في امتناع رائع . وتعتبر كاتدرائيات موئريل ، وبالرمو ، وسيفالو ، جزءاً من تراث هذا العصر الظاهر .

الفوضى الفرنسية

بدأ اصحاب حلال صقلية بعد وفاة فردريك الثاني في عام ١٢٥٠ . كان فردريك قد وحد تحت لوائه ، كلا من مملكة صقلية والإمبراطورية ، ولكنه كان يفضل كثيرة الإقامة في صقلية ، ومنها كان يدير شؤون دولته الراهنة بمهارة . ثم عرض البابا مملكة صقلية على شارل أنجُو الفرنسي . وقد حكم الفرنسيون الجزيرة حكماً قاسياً إلى أن قامت فتنة عام ١٢٨٢ (المتبدعون الصقليون) ، فأنهت الحكم الفرنسي . غير أن صقلية لم تنعم بالاستقلال بعد ذلك مدة قرن واحد .

أفول آسپانیا

استتب السلام عندما أصبحت
الجزرية جزءاً من أملاك الإمبراطورية
الأسبانية في عام 1412، ولكن
كان سلام الخمول . كان الأثر
الوحيد الذي تركه الأسبان على الحضارة
الصقلية ، هو تلك المباني الرائعة من
طراز عصر الباروك التي أقاموها في
بالهـ ، وكاتانيا ، وأخر بحثتهـ .

في الطريق إلى الفقر

تسبب الحكم الأجنبي والاستغلال،
في إلحاق الفقر الشديد بالجزائرية . ولم
يكن للملوك أسيانينا من الburbon من
اثر في تخفيف وطأة تلك الحالة ،
ذ كانوا في الغالب ملوكاً أثانيين ،
لم يحققا تقدماً يذكر ، حتى انتهى
حكمهم في عام ١٨٦٠ ، عندما تمكّن
غاريبالدي ومتظوعوه الآلف ، من
نهر ملحة نادولي وصقلية .

ومنذ ذلك الوقت ، أصبحت صقليةتابعة لإيطاليا ، وظللت حتى يليوم تعاني من الفقر الشديد والتخلف ، كما أنها تكون مشكلة خطيرة تواجهها إيطاليا . وكثيرون من الصقلينيّن يضطربون الآن للهجرة إلى المدن الصناعية الإيطالية ، بسبب ما يعانونه من فقر .

بعد ذلك بثلاثين عاماً ، تمكنت الدولة الرومانية من الاستحواذ على صقلية ، فكانت غنيمة ساقطة للسادة الرومانيين الجدد . فهباوا ثرواتها الطبيعية ، دون أن يحاولوا استعادتها ، ذلك لأن ساسة روما المنحرفين ، كانوا ينظرون إلى صقلية باعتبارها مجرد مستودع للجحوب يخدم روما . غير أنه في عهد أغسطس (٦٣ ق.م. - ١٤ م) ومن خلفه ، عادت صقلية لازدهار . فالمسرح الروماني المدرج في سر القوسة وكاتانيا ، والمسرح اليوناني الروماني في تاورمينا ، والعديد من الأسوار الرومانية ، والحدائق ، وأشغال الفسيفساء في شتى أنحاء الجزيرة ، كلها أدلة على استقرار الحكومة واهتمامها بالاعمال الإنسانية .



طرز مختلفة للتأثر المعماري على مقلبة

وفي القرن الخامس الميلادي ، استولى البرابرة على النصف الغربي للإمبراطورية الرومانية . ولكن في القرن الثاني ، قام جستينيان ، إمبراطور النصف الشرقي (البيزنطي) ، باحتلال صقلية . ولذلك فقد ازدهرت فيها أشغال الفسيفساء البيزنطية ، وأعمال الفريسكو ، وأشغال المعادن . ثم كان العرب هم الغزاة الذين جاؤوا بعد البرابرة ، ونزلوا في الجنوب الغربي من الجزيرة في عام ٨٢٧ . وما أن حل عام ٩٠٢ ، حتى كانوا قد سيطروا على الجزيرة بأكملها . وقد دمرت سراقوسة ، وأصبحت بالرمو هي العاصمة ، ومن أكبر العواصم الإسلامية ، وبها ٣٠٠ مسجد . وقد عمل العرب على تحسين وسائل الري ، وأدخلوا صناعة غزل الحرير ، كما زرعوا فيها البرتقال ، والليمون ، وأشجار التفاح ، وقصب السكر .

حقيقة زاهرة

جاء النورمانديون بعد العرب . ويعتبر حكم هؤلاء القوم الذين اخדרوا من الثايكينج ، من أتعجب الحالات التي حفل بها تاريخ تلك الجزيرة الجنوبيّة . في حوالي الوقت الذي غزا فيه النورمانديون إنجلترا ، قام بعض مئات من الفرسان ، بقيادة روبرت روجر دي هوتفيل - ابن أحد سادة النورمانديين - بغزو صقلية . وفي عام 1090 تمكّنا من إخضاعها . كانت مملكة النورمان في صقلية ، مملكة غريبة الوضع ، فنصفها غربي ، والنصف الآخر شرق ، وقد فتحت ذراعيها مرحبة ، ومنتشرة فرداً لليونانيين والمغاربة والبيود على السواء . وقد تمكّن روجر الثاني ، من إنجاز المهمة الصعبة في الاستطلاع بحكم قوى كف ، وبسرعة صدر ، على جزيرة تضم العديد من القوميات ، في حين امتهن جت

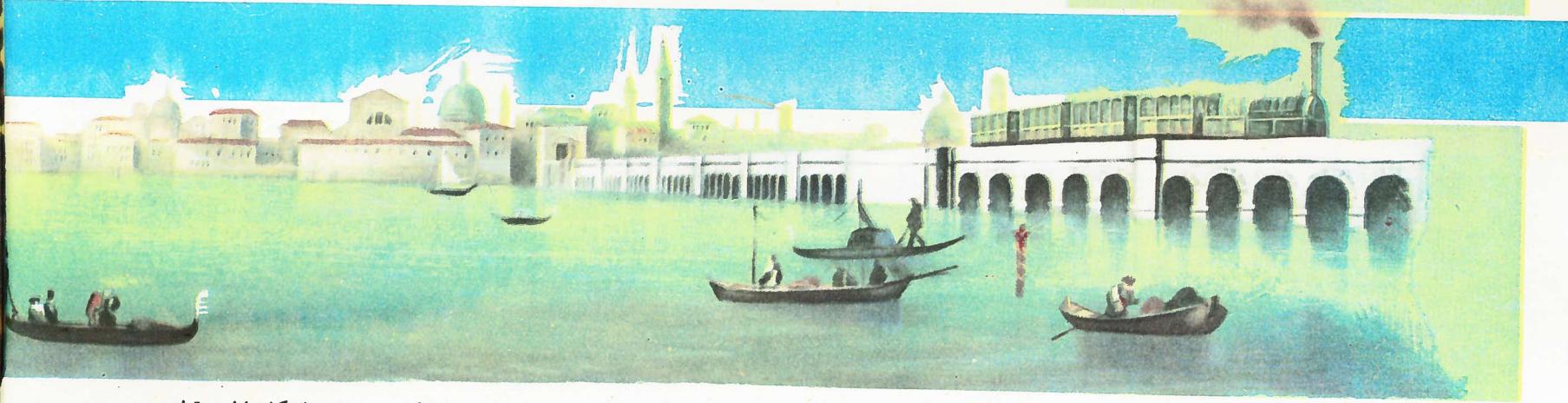
كان أول ذكر لصقلية Sicily هو ما ورد بأوديسة هومر . وصقلية هومر كانت جميلاً وخطرة في نفس الوقت ؛ فينبغي أن الآلة والرعاة يخرون قطاع آبولو ، كانت ذرية العمالقة ذرى العين الواحدة «السيكلوب Cyclops» يجوبون أنحاء الجزيرة ، يطاردون المسافرين ، كما فعلوا بأوديسوس ، الذي دخل منطقة الصخرية الخرمة . وتاريخ صقلية يبدأ في الواقع مع اليونانيين ، الذين أنشأوا محطات تجارية على الساحل الشرقي والداخل الجنوبي الشرقي للجزيرة في القرن الثامن قبل الميلاد ، بالرغم من أن قبائل وطنية كانت تعيش هناك قبل ذلك بزمن بعيد . وسرعان ما نمت مدن حول تلك المحطات التجارية ، وأسس الإغريق بعد ذلك عادة مستعمرات . ومع اطراد النجاح والتقدم ، أنشئت مدن جديدة في غرب الجزيرة مثل أجريجنتو Agrigento ، وهيريا Selinus ، وسلينوس Himera (سلينون) ، مما ساعد على تحمل السيطرة التجارية التي فرضها الفينيقيون (وهم تجار البحر المتوسط المهرة) . وبالنسبة لشدة خصوبية تربة الجزيرة ، ونظرًا ل موقعها الاستراتيجي في البحر المتوسط ، فإن صقلية كانت مطمئناً للدول التي سعت لاستغلالها ، وهو وضع ظل قائمًا ، إلى أن تضاملت قيمة البحر المتوسط كمركز تجاري هام .

الحضر_ارة

از دهرت صقلية إبان الحكم اليوناني. كانت سيراقوسة Syracuse موطناً لفيوكريتس، أول الشعراء الرعويين، وأرشيميدس العالم الرياضي. ومعابد صقلية، وهي الآن أطلال، تعد من أروع المباني الدورية التي شيدت خارج اليونان. وقد وصف الشاعر بندار مدينة أجربيختو بأنها «أجمل مدينة شيدها الإنسان». غير أن مدن صقلية العظيمة، سرعان ما تضررت لتهديدات قرطاجنة، أكبر المستعمرات الفينيقية المتأخرة لها.

التهديد الفيزيقي

ظل اليونانيون في صقلية يصدون عنها القرطاجيين حتى عام ٤٨٠ ق.م. وهو العام الذي هزم فيه اليونانيون الفرس هزيمة منكرة في موقعة سالاميس ، وتمكنوا في ذلك العام من قهر القرطاجيين في هيميرا. غير أن الصراع ظل قائماً سنوات عديدة، إلى أن هاجمت الدولة الرومانية قرطاجنة ، ودمرت أسطوتها في عام ٢٤١ ق.م.



قاطرة سكة حديدية بخارية قديمة العهد ، تفادر مدينة البندقية ، المدينة التاريخية التي كانت ترمز إلى الكثير مما جاءت السكك الحديدية لغيره

أضيف بعد ذلك شيء بالغ الأهمية ، هو الخطوط الحديدية تحت لندن التي بدأ بها عام 1863 . وبعد ذلك بعشرين سنة ، كانت مركبات الترام تجري في المدن وكانت الخيل تجري في أول العهد بها ، ثم استخدمت بعد ذلك القوة الكهربائية . وبحلول عام 1850 إذن ، استطاعت قطارات السكك الحديدية ، التي أمكنها أن تعمل بمتوسط 64 كيلو مترًا في الساعة ، أن تغير وجه إنجلترا . وفي ذلك العهد ، بدأ مثل هذا التغيير يحدث في كل مكان آخر .

وفي عام 1830 ، لم يكن قد تم سوى استيطان جزء صغير مما نعرفه الآن باسم الولايات المتحدة .

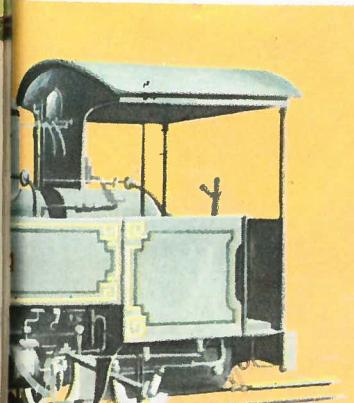
صحيح أن القنوات والطرق كان يجري مدها بسرعة ، لكن الأمر كان يفتقر إلى الخطوط الحديدية ، لإعمار الأراضي الساسعة غرب نهر المسيسيبي بالناس . وفي خلال أربعينات وخمسينات القرن التاسع عشر ، ظلت حدود المناطق التي يجري استيطانها ، في امتداد متصل نحو الغرب . وأول سكة حديدية قدر لها أن تتدبر عبر الولايات المتحدة ، تم افتتاحها في عام 1869 . ومنذ ذلك الحين ، أخذ المهاجرون من مناطق شرق أمريكا ، وكذلك من أوروبا ، يتقدرون إلى الولايات كنساس ، ونبراسكا ، وداكوتا الشماليتين والجنوبية ، وأريزونا ، ومينيسوتا ، لفلاحة المزارع ، ولإرسال منتجاتها إلى المدن والشعوب في أرجاء العالم .

وما كان حداثيًّا في بريطانيا وأمريكا ، كان يحدث بسرعة أقل في كل مكان آخر : حدث في فرنسا في خمسينات وستينات القرن التاسع عشر ، وفي ألمانيا بعد عام 1860 ، وفي روسيا والهند بحلول سبعينيات ذلك القرن ، وفي اليابان ، وكندا ، وأستراليا في خلال الربع الأخير للقرن التاسع عشر .

في كل هذه البلاد وكثير غيرها ، كانت السكك الحديدية تضع حداً لعزلة البلاد ، وتخلق صناعات وأسواقاً وطنية جديدة .

السفن البخارية

أدت التحسينات التي أدخلت في الملاحة البحرية ، إلى خلق اقتصاد دولي . وبحلول



إن قاطرات كالمينة في الصورة ، أحدث

نحو حركة الشحن

بالسفن الشراعية

٢٥٤٠٠٠٠

١٨٢٠

٢٥٧٠٠٠٠

١٨٤٠

٤٢٠٠٠٠

١٨٦٠

٤٦٠٠٠٠

١٨٧٠

٣٨٠٠٠٠

١٨٨٠

٢٩١٠٠٠٠

١٨٩٠

حركة هجرة الأشخاص إلى

١٨٦٠ - ١٨٢٠

١٩١٠ - ١٨٦٠

كان القرن التاسع عشر عصر البخار . وبحلول عام 1800 ، كانت الطاقة البخارية تقوم بتشغيل مصانع القطن ، ومناجم الفحم والنحاس ، كما بدأت تغزو ورش الصناعات المعدنية الصغيرة في مدينة شيفيلد Sheffield وبرمنجهام Birmingham . لقد قامت الثورة الصناعية أساساً على البخار ، ولكن التقدم كان يمكن أن يتوقف عاجلاً ، لو لم تؤدي القوة البخارية أيضاً إلى إحداث ثورة في نظام النقل . ذلك أنه في الوقت الذي كانت فيه آلات المصانع تدور بقوة ، لإنتاج سلعها ، كان الحصان الحديدى الجدى الفحور - القاطرة البخارية - يحمل السلع والناس إلى مسافات أبعد ، وأسرع مما كان في أي وقت سابق . وسرعان ما أخذت السفن البخارية تذرع البحار السبعة ، وشيئاً فشيئاً ، راح الدخان الكثيف الأسود المنصاعد من المدائن المكسو بالسناج في موانئ العالم كافة ، يعلن أفال أول أيام ساريات السفن الطويلة ، والأشرعة المتفتحة .

وفجأة بدأ العالم يصغر وينكش . فلأول مرة في إنجلترا ، مكنت السكك الحديدية عامة الناس من زيارة الأشقاء الأخرى في البلاد . وبحلول منتصف القرن ، كانت المصايف البحرية مثل بريتون Brighton تزدهر بسرعة . وغداً وغداً واسع طلب المغامر ، مغادرة أو طاهم ، وابتداء حياة جديدة في أقاليم أصبحت الآن يمكن الوصول إليها ، كالولايات المتحدة ، وكندا ، وأمريكا الجنوبية ، وأستراليا .

وتسمى للسكك الحديدية أن تنقل الناس والسلع إلى الموانئ ، وللسفن البخارية أن تقلهم إلى الأرجاء البعيدة ، ثم تعود محملة بمنتجات هذه الأقاليم الجديدة . وسيم فتح قناة السويس عام 1869 للسفن الغربية ، بالوصول إلى المحيط الهندي ، دون حاجة إلى الرحلة الطويلة المحفوفة بالمخاطر حول رأس الرجاء الصالح .

وأدلت الرغبة المتزايدة لدى الدول الأوروبية في بناء إمبراطوريات لها ، إلى قيام ذوى الجرأة والنشاط ، باستيطان البلاد الأخرى . أما الذين توافعت هممهم ، فكان لهم الآن أن يتطلعوا إلى زيارة المدن ذات الشهرة في نطاق وطنهم . وكان نظام النقل هو الذي هيأ لهم السبيل لتحقيق هذه المثل ، والمطامع ، والمنجزات .

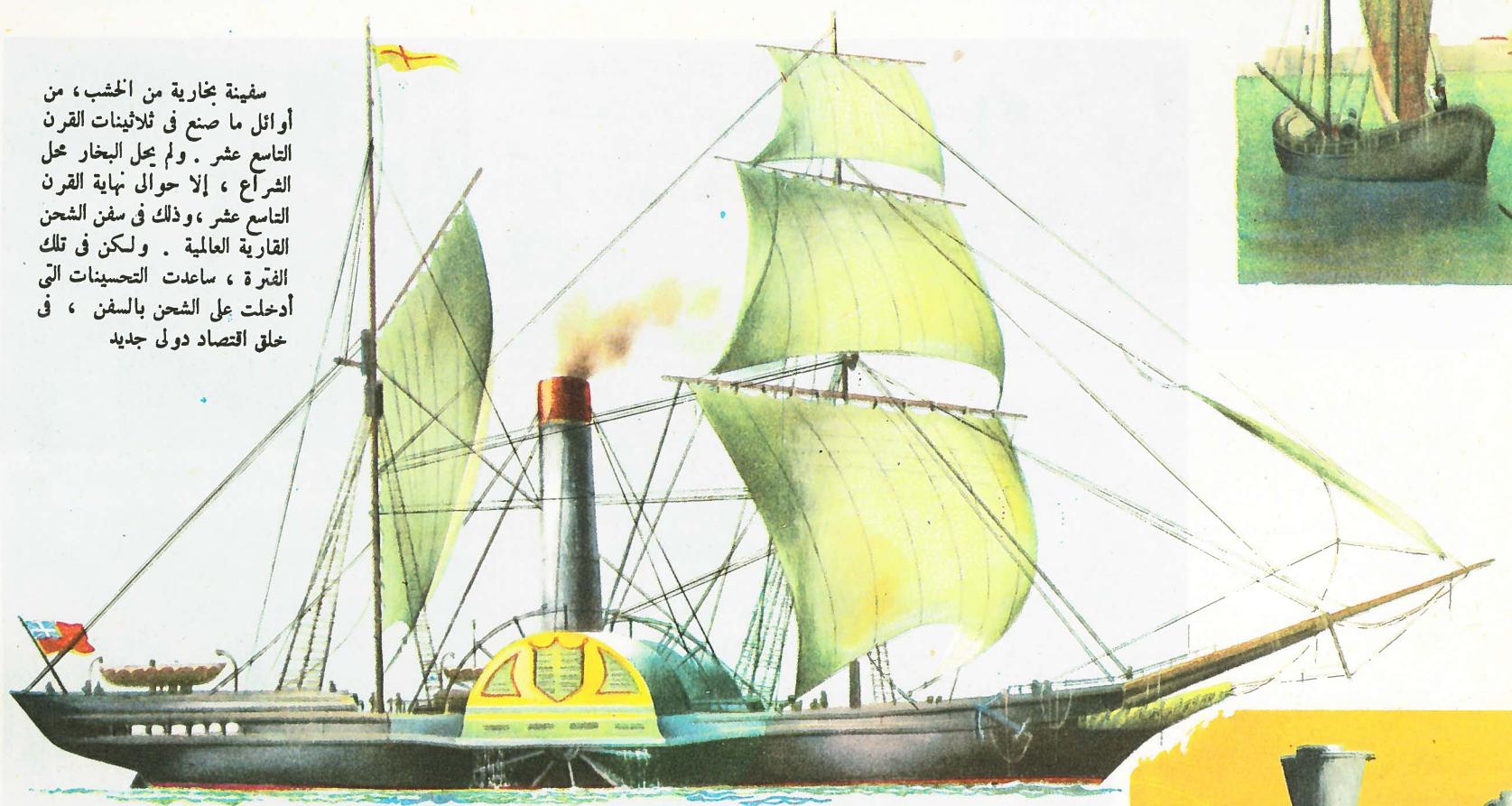
نحو السكك الحديدية

لما كانت السكك الحديدية وثيقة الارتباط بالتصنيع ، فقد تقدمت على غيرها في بريطانيا . وكانت السكك الحديدية بدورها ، حافزاً لمزيد من التغييرات في المجال الصناعي ، نظراً للحاجة إلى الحديد والصلب ، في صنع قضبان السكك الحديدية ، والقطارات ، وغيرها . ثم إن الصناعات الأخرى ، وجدت ما يساعدها على النهوض ، بعد تحقيق أجر شحن البضائع ، وزيادة السرعة في تسلیم المشحونات . وقد استخدمت أول قاطرة بخارية ناجحة ، في الانتقال بين مدينة ستوكتون ودارلنجلتون عام 1825 . وبعد خمس سنوات ، أنشئ خط حديدي لربط مدينة القطن الكبير ، مانشستر بميناء ليثربول المزدهر . وبحلول عام 1850 ، بلغ المجموع الكلي للخطوط الحديدية في بريطانيا ٩٦٠٠ كيلو متر .

لقد تم هيكل الأساس لشبكة الخطوط الحديدية ، وشهدت عقود السنوات التي تعلقت بعد ذلك ، إتمام الخطوط الفرعية ، وإجراء التحسينات المطلوبة . وقد



سفينة بخارية من الخشب ، من أوائل ما صنع في ثلاثينيات القرن التاسع عشر . ولم يحل البخار محل الشراع ، إلا حوالي نهاية القرن التاسع عشر ، وذلك في سفن الشحن القارية العالمية . ولكن في تلك الفترة ، ساعدت التحسينات التي أدخلت على الشحن بالسفن ، في خلق اقتصاد دولي جديد .



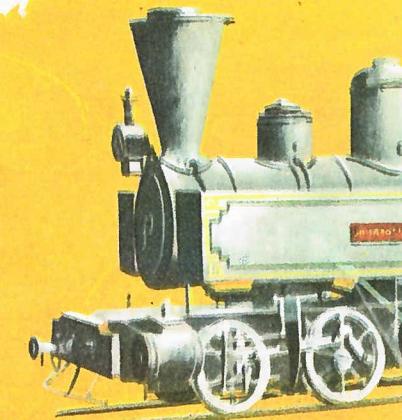
انتشار السكك الحديدية

- ١٨٢٥ - الخط من ستوكتون إلى دارلنجتون - أول خط في بريطانيا .
- ١٨٣٠ - أول خط سكك حديدية في الولايات المتحدة ، من بالتيمور Baltimore إلى أوهايو Ohio . Lyons
- ١٨٣٢ - أول قاطرة بخارية جرت في فرنسا ، من ليون إلى إتين Etienne .
- ١٨٣٥ - أول سكة حديدية ألمانية - في بافاريا Bavaria .
- ١٨٣٦ - خط بروكسل Brussels - أنتويرب Antwerp في ليختنها .
- ١٨٣٨ - أول سكة حديدية روسية امتدت من سانت بطرسبرغ Petersburg (ستالينغراد) إلى تشارسكوي سيلو Tsarskoie Selo .
- ١٨٥٤ - أول سكة حديدية في الهند .
- ١٨٥٥ - أول سكة حديدية في أستراليا .
- ١٨٥٧ - أول سكة حديدية في الأرجنتين .
- ١٨٧٢ - أول سكة حديدية في اليابان ، من طوكيو Tokyo إلى يوكوهاما Yokohama .

عام ١٨١٥ ، كانت هناك فعلا سفن نهرية بخارية تبحر مياه الميسسيبي . وفي عام ١٨٣٠ أُنذلت إلى البحر في إنجلترا ، أول سفينة شراعية حديدية ، هي السفينة أيرن سايد The Ironside . وبنهاية الحرب العالمية الأولى ، أمكن افتتاح طرق ملاحية تجارية جديدة ، وأقصر كثيرا ، عن طريق قناة السويس وقناة بناما .

وابتداء من تسعينيات القرن التاسع عشر ، أخذت ناقلات الپترول الكبيرة الداكنة ، تنقل پترول روسيا ، عن طريق قناة السويس ، إلى الشرق الأقصى .

وهكذا أصبحت السفن الشراعية في حكم المضى عليها . وحتى منتصف القرن ١٩ ، كانت السفن الشراعية السريعة الأمريكية الجميلة « الكلپر » Clippers هي صاحبة السيطرة في التجارة عبر المحيط الأطلنطي . ولكن التحسينات الكبرى التي أدخلت خلال السنوات الأخيرة لذلك القرن على الآلات الملاحية ، يسرت استخدام وقود للسفن البخارية بأسلوب اقتصادي إلى درجة كبيرة . وهكذا تهألا للسفن البخارية ، بحلول القرن العشرين ، أن تفزو حتى ما كان يعد المعقل الأخير للسفن الشراعية ، ألا وهو رحلاتها الطويلة عبر المحيط .



ثورة التصادية في القرن التاسع عشر .

بالسفن في إنجلترا (بالطبع)

البلدة	البلدة	البلدة
بالسفن البخارية	البلدة	البلدة
٣,٥٠٠	٢,٤٠٣,٠٠٠	٣,٠٠٠
٨٨,٥٠٠	٢,٧٨٨,٥٠٠	٢,٦٠٠
٤٥٤,٠٠٠	٤,٦٥٤,٠٠٠	٤,٥٤,٠٠٠
١٩,٠٠,٠٠٠	٥,٧٠٠,٠٠٠	١٩,٠٠,٠٠٠
٢٩,٧٠٠,٠٠٠	٦,٥٠٠,٠٠٠	٢٩,٧٠٠,٠٠٠
٧,٢٠٠,٠٠٠	٩,٣٠٠,٠٠٠	٧,٢٠٠,٠٠٠
٥ ملايين نسمة	الولايات المتحدة الأمريكية	٤٠ مليون نسمة



مدينتة لندن

أما المدينة الثانية التي شيدت ، فقد امتدت إلى التل الغربي . وقد حصنهما الرومان بسور يمتد حوله . وكانت هناك بعض مبان رائعة داخل السور ، منها الباسليكا (المعبد) الكبير ، وكان طولها أكثر من ١٤٠ مترا ، ومعبد مثás الذى اكتشف عام ١٩٥٤ . ورغم أن اسم لندينيوم *Ribia* كان قد اشتق من اسم شخص سلتي *Londinium* «لوندينيوس *Londinos*» ، فن غير المتحمل أن تكون محلة سلتبة *Celtic* قد قامت هناك .

وقد أصبحت لندن ، بحكم موقعها الجغرافي ، نقطة التقاء الطرق الرومانية كلها ، ونقطة التوزيع والتجارة في بريطانيا الرومانية . وأصبحت في القرن الرابع من الأهمية ، بحيث تكون مقراً لأسقفية ، ودار الصياغ النقوش .

واستمرت لندن مدينة هامة ، بفضل تحصيناتها الرومانية وطريقها ، حتى بعد أن غادر الرومان بريطانيا . وما لبثت التقد الساسكونية أن صكت بها . وقد كتب صاحب الغبطة بيد عام ٧٢٠ يصف لندن فقال إنها عاصمة الساسكون الشرقيين الكنسية ، وسوق للتجار القادمين من البر والبحر .

وقد جعل الملك الفريد لندن بره *Burh*، أى مدينة محسنة ، يحيمها رجال يتمتعون بامتيازات خاصة ، ولها أراض خاصه متصلة بها . وكان هناك حزام من الأرض للزراعة ، وإقامة المهرجانات ، وما إليها ، يحيط بها . واسمها الآن وست سميثفيلد (*سموثفيلد*) وإیست سميثفیلد . وشيئا فشيئا ، بدأ التجار يقدون إليها ،قادمين من فرنسا ، والأراضي المنخفضة ، وأرض الراين.

وليم الفاتح

وعندما وصل النورمانديون إلى إنجلترا عام ١٠٦٦ ، كان مواطنو لندن أقوياء ، وأدرك وليم الفاتح أنه ينبغي عليه أن يحوز تأييدهم . فنحوهم مياثاقا ، يؤكد للمواطنين كل حقوقهم التي كانت لهم في عهد الملك إدوارد المعرف

وليم الفاتح

عندما هبط الرومان على ساحل إنجلترا الجنوبي الشرق ، كان أحسن طريق عمل لهم ، هو الذي يقودهم بمحاذاة الداونز الشمالية ، إلى أول مكان يمكن عبوره على نهر التيمس . كان هذا المكان نقطة عليها تلان من الحصى (اسمها الآن كورنهيل ولدجيت هيل) ، يواجهان ما يسمى الآن ساوثوارك . وكانت المدينة الرومانية الأولى مشيدة على التل الحصوي ، وقد أحرقها الملكة بوديكيا عام 61 ميلادي .

A watercolor painting of a street scene in London. On the left, a row of tall, multi-story buildings with numerous windows and some balconies. On the right, a church with a prominent dome and several tall, thin spires. The sky is light blue with soft, wispy clouds. The overall style is painterly and somewhat abstract.

تماماً، يار، كان أحد المداخل القدمة للمدينة

بنك انجلترا ، ويرى إلى اليسار جزء من مافسيون هاوس

كانت قيمة سان بول وأبراج كنائس رن ، تسود خط الأفق في لندن القرن الثامن عشر



والجناح السكني الخاص ، قاعة محكمة ، تحتها زنزانات . وقد أصابت المدينة خسائر جسمية ، من جراء النيران بصفة خاصة ، أثناء الحرب العالمية الثانية . وقد أقيمت مبانٍ كبيرة ضخمة محلها بعد الحرب ، وطغت تلك البناءات العالمية على أبراج كنائس رن .

دار البلدية (الجلد هون)

إن البلدية هي مركز الحياة المدنية في لندن . قد بدأ البناء الحالي عام ١٤١١ ، وترجع شرفتها ، وعليها شعار إدوارد المترف وهنري السادس على عقدها ، إلى نحو عام ١٤٢٣ . وقد عانت الدار من دمار حريق لندن . وأعاد رن بناءها . ثم أصابتها القنابل عام ١٩٤٠ ، ودمرت معظم مبانيها . وقد أعيد ما دمر ، كما أعيد بناء سقفها . ولكن تمثال يأجوج ومجوج (الذى يرمز في الأسطورة إلى الصراع بين البريطانيين القدماء والغزاة الطرادين) تهدم ، وأعيد حفر تمثال آخر محله . وتوجد في القاعة الكبرى تماثيل أخرى ، من بينها تمثال نلسون ، وولنجتون ، وبٍت الكبير ، وبٍت الصغير ، وتمثال للسير ونستون تشرشل .

كنائس المدينة

بالمدينة عدد من الكنائس الجميلة ، غير أن الحرب العالمية الثانية هدمت ، لسوء الحظ ، عدداً كبيراً منها ، ولكن أعيد بناء بعضها . وأقدم كنيسة ، وهي في نفس الوقت من أجمل الكنائس في لندن ، كنيسة سان بارثولوميو الكبير في وست سميثفيلد . وقد كانت كنيسة نورماندية تأسست عام ١١٢٣ .

وهنالك ثلاث كنائس موقوفة على القديس الساكسوني بوتولف ، ولكن من الكنائس أسماء جميلة غريبة ، منها كنيسة «أول هالوز باركنج All Hallows Barking» (وكانت من قبل تابعة للدير باركنج في إيسكس) . وسان أندرو أندر شافت ، «والشافت» كان عموداً يقام خارج الكنيسة في عيد مايو . وكذلك سانت ماري لي باو St Mary-le-Bow في تشيسايد ، حيث توجد أجراس باو الشهيرة . وتقول التقاليد إن اللندن الحقيقي الوحيد ، هو الذي يولد على مسمع من أجراس باو .

تشيسايد في أوائل القرن الثامن عشر ، وقري العربات العامة التي تجرها الخيول



من القرن الثامن عشر حتى الوقت الحاضر

عندما نفكر في لندن القرن الثامن عشر ، فإننا نميل إلى تخيل المقاهى التي كان يرتادها دكتور جونسون (الذى كان يسكن في شارع فليت في المدينة) ، وحانات الكهوف ، والمسارح . وقد تركت لنا صور هو جارث ، كيف كانت المدينة تزدهم بالباعة المتجولين ، والموسيقيين ، وباعة الزهور ، والفاكهه . غير أن المدينة كانت تنمو باستمرار وراء حدودها ، فضمت قرى مثل كنسينجتون Kensington وتشيلسي Chelsea إلى لندن التي نعرفها اليوم . وأصبحت المدينة مع مرور الأيام ، مكاناً للعمل فقط ، وليس للسكنى ، وحلت عمارت رجال الأعمال محل المنازل الخاصة . ووسعت الشوارع الضيقة ، وبنيت جسور جديدة عبر التيمس . وظلت إدارة المدينة منفصلة عن لندن الجديدة ، التي قامت من حولها ، والتي يحكمها العمدة ، وأعضاء مجلس التشرعي للمدينة ، والمستشارون من العامة .

The Common Councillors

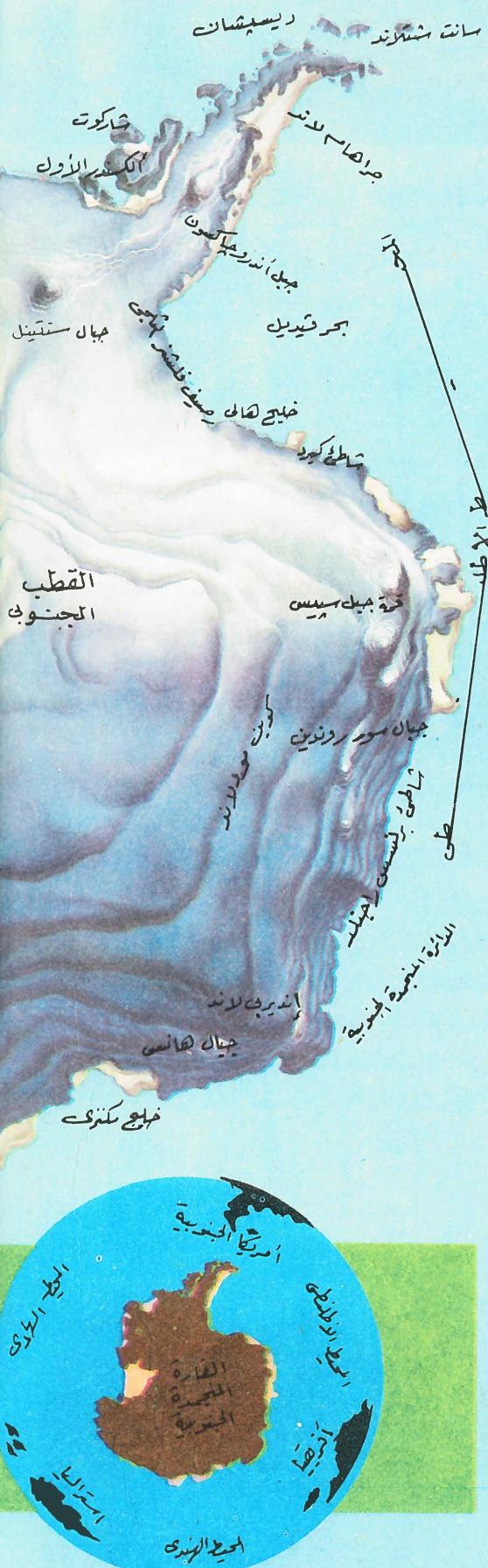
والعمدة ثلاثة توابع : حامل السيف ، وقد عين لأول مرة عام ١٤٢٦ ، والحاجب ، والحارس ، الذي يحمل الصوongan ، ومارشال المدينة . وقد بني مانسيون هاوس ، وهو المقر الرسمي لعمدة لندن . وبعد عشر سنوات قامت المدينة الجديدة المبنية أساساً من الطوب ، وبني رن ٤٩ كنيسة محل تلك التي أكلتها النيران . وأشرف على خط الأفق كاتدرائية سان بول .

وسط المدينة ، كما يرى من مور هاوس عام ١٩٦٠



القارة المنجمدة الجنوبيّة

والجبال التي تُعْنَى فيكتوريَا لاند والجانب الجنوبي من بحر روس ، على هيئة جرف هائل ، وتحجز جليد الاضبة القطبية خلفها . وفي هذا الجزء من المنجمدة الجنوبي ، يكون السطح الصخري بصفة دائمة ، أعلى من مستوى سطح البحر ، ولو أن الجليد في الواقع لا يزال سميكة جدا . وفي كل مكان ، تفريض الطاقة الثلوجية تجاه الخارج نحو الشاطئ .



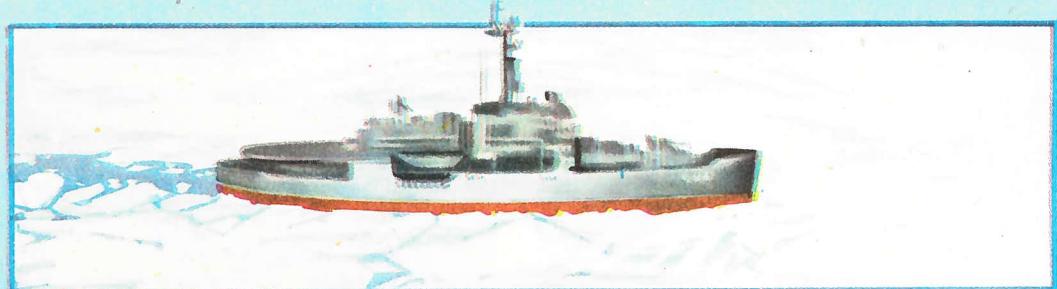
لم يتم بعد استكشاف القارة المنجمدة الجنوبيّة ، فلا تزال هنالك مساحات واسعة من القارة ، تقدر بنحو أكثر من مليون ميل مربع ، لم يقع عليها بصر إنسان قط . وترجع الأسباب التي من أجلها كان التقدّم بطيناً في هذا المضمار ، أولاً إلى صعوبة الوصول إلى أجزاء عديدة من الشاطئ ، حيث تختلف خلال الصيف أكdas الجليد ؛ وثانياً لأن بعض أجزاء القارة تقع على بعد عدة مئات الأميال من أقرب شاطئ ؛ وثالثاً لأن الحياة تكاد تكون معدومة على الأرض ، ويتحمّل المسافر ، أن يحمل معه كل ما يلزمه للعيش في البرد القارس ، وذلك من طعام ، ووقود للعربات ، وملابس ، ومعدات النوم (أكياس) ، ومعدات الطهي . وبالإضافة إلى ذلك ، لا تعرف موارد طبيعية على اليابسة هنالك ، تستحق الاستكشاف من الناحية التجارية .

وعلى الرغم من أن بعض شواطئ القارة المنجمدة الجنوبيّة عرفت منذ أكثر من 100 سنة ، وعلى الرغم من أن رحلات الاستكشاف الأولى التي تمت على أيدي سكوت Scott ، وشكلتون Shackleton ، وأموندسن Amundsen نفذت إلى داخل القارة أكثر من 70 سنة مضت ، فإنه لم يبدأ استكشاف أهـمـ أـماـكـنـ المـنـجـمـدـةـ الجنـوـبـيـةـ إلاـ عـامـ 1945 وخصوصاً في السنوات التي أعقبت السنة العالمية 1957 - 1958 .

المـقـارـةـ الـتـىـ يـحـفـنـهـ الـجـلـيـدـ

المنطقة المنجمدة الجنوبيّة ، عبارة عن قارة كبيرة ، تكاد تغطيها الثلوج بأكملها وبصفة مستديمة ، وهي غالباً

إحدى محطات الجليد البحريّة الحديثة ، تشق طريقها عبر الجليد المكدد من حول الشاطئ .

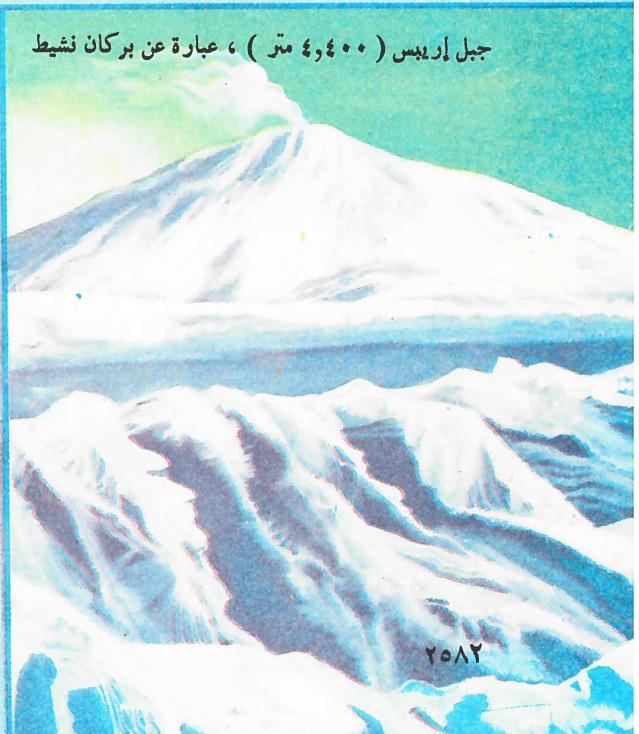


ما يزيد سماكتها على ٣٣٣ متر ، إذ أنها ترتفع لتكون هضبة عظيمة ، يتراوح ارتفاعها بين ٣,٠٠٠ و ٣,٦٦٦ متر . ولا تتعري صخور قاعدتها إلا في بعض الجبال القليلة العالية ، وأطراف الشاطئ المتقدمة في عرض البحر . وبصفة عامة ، يصل الفطاء الجليدي إلى البحر ، وحيث يولد الثلج أو الجليد كتل الثلوج الهائلة ، تدل سفوح الثلوج العظيمة الانحدار ، على مناطق ابتداء اليابسة . وفي بعض الأماكن ، توجد منطقة للجليد الدائم ، وهي ليست يابسة ولا ماء . وما رصيف روم الجليدي ، ورصيف فلاشر الجليدي وأمثالهما ، سوى سهول عظيمة ثلوجية ، ترتفع أسطرها ما بين ٣٣ و ٦٦٦ متر فوق مستوى سطح البحر ، وتطفو بالفعل فوق البحر . وما زال المصدر الحقيقي للرصيف الجليدي ، من المواقع التي تثير الجدل .

جـبـالـ المـنـطـقـةـ الـمـنـجـمـدـةـ الجنـوـبـيـةـ

تقع شبه جزيرة أرض جراهام ، في الجزء من المنطقة المنجمدة الجنوبيّة ، القرية من أمريكا الجنوبيّة . وتتضمن أرض جراهام ، حافة من المرتفعات ، عبارة عن امتداد لمرتفعات الأنديز ، ويتضمن الاتصال الجيولوجي بينهما ، جزر چورچيا الجنوبيّة ، وساندويتش الجنوبيّة، وأوركني الجنوبيّة ، وجزر شتلاند الجنوبيّة . وفي جنوب أرض جراهام ، غالباً ما تدفن الجبال تحت الطاقة الثلوجية لأرض ماري بيرد ، ولكن رحلة الاستكشاف الأخيرة ، قد أثبتت أن صخور الأجزاء العليا تشبه صخور الأنديز . ومن المعروف الآن أن هذا الجزء من القارة ، هو في الحقيقة أرخبيل عظيم ، هذبته الثلوج . ولقد دلت قياسات سلك الشلّج من أرض ماري بيرد ، على أن القاعدة الصخرية ، كثيرة ما تكون تحت مستوى سطح البحر بآلاف الأمتار .

جبل إريكس (٤,٤٠٠ متر) ، عبارة عن بركان نشط



المناخ

يقع كل القطاع الحليدي تقريباً في جنوبدائرة المجمدة الجنوبية . وفظراً لعزم ارتفاعه ، فإن درجة حرارة الهضبة القطبية ، تكون منخفضة جداً في جميع الفصول . ويعيل الهواء البارد المجتمع هناك ، إلى الانساب والتدفق إلى الخارج ، وعلى الرغم من أنه يسخن بسبب الهبوط إلى مستوى سطح البحر ، إلا أن درجات الحرارة عند الشاطئ ، تظلل جداً منخفضة . وحتى في منتصف الصيف ، قلماً ترتفع درجة الحرارة فوق نقطة التجمد . ومعنى ذلك أن كل ما يهطل من السماء يكون على هيئة الثلوج . وكثيراً ما تتأثر الحواف الشاطئية للم منطقة المجمدة الجنوبية ، بعوائق المحيط الجنوبي ، وبسبب حدوث حالات عاصفة من الرياح العالية ، التي يصعبها نسياب الحليدي .

أعمال الاستكشاف الحديثة لمنطقة البنجدة الجنوبية

منذ عام ١٩٤٥ ، تم عد كثيرو من رحلات الاستكشاف ، التي أجريت في أجزاء متباينة من المنطقة المنجمدة الجنوبيه .
 في جراهام لاند وماجاورها من الجزر ، جزر فولكلاند ، نجد أن ديندنسيز سيرفي Dependencies Survey (المعروف الآن باسم السيرفي الأنجليو - أمريكي) ، قد شيد عددا من القواعد التي يعمل فيها المختصون باستمرار ، حيث تجري بحوث في مجال الأرصاد الجوية ، والجيولوجية ، وعلوم الحياة . وخلال نفس تلك الفترة ، كانت هناك جماعات من الأرجنتين وشيلي ، تعمل في ذلك الجزء من المنطقة المنجمدة الجنوبيه . وفي أثناء السنة العالمية لطبيعتيات الأرض وما بعدها ، كانت بلاد أخرى في غاية من النشاط . فثلا أنشأت الولايات المتحدة مجموعة من القواعد الكبيرة المستديمة ، منها واحدة عند القطب الجنوبي نفسه .

وقد قصرت بعض الجماعات عملها ، على

وقد سرت بعض بحوثها على الأنصاد المأخذة في القاعدة أو بالقرب منها ، بينما عمدت جماعات أخرى إلى عمل رحلات مسح طوبلة عبر الطاقية الشجانية . وكانت الطرق الجديدة للانتقال بوساطة العربات ذات الأثر المتبع ، إلى على غرار قطة الشابع ، تدعهما: طائرات خفيفة . وما زالت زحافات (دوچ) تستخدم في الإقليم الجبلي.



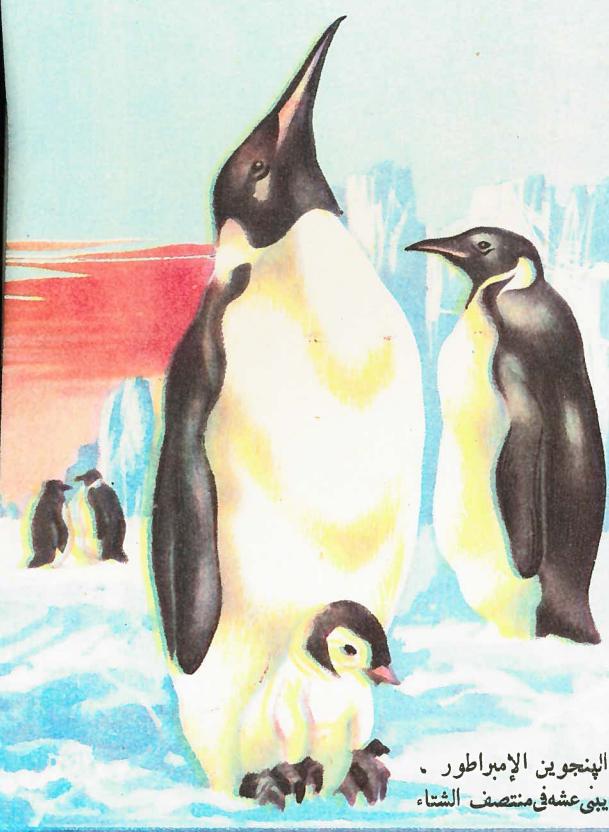
الحياة على الأرض

نظراً لنطرف الجو البارد ، وربما لأن المنطقة المنجمدة
الجنوبية نائية جداً عن القارات الأخرى ، فإن ثمة حياة
جد قليلة على الأرض . ولا تنمو هناك إلا الطحالب والأشنة
مع نوعين من النباتات المزهرة ، التي تنمو فقط في الأماكن
التي توافر فيها الحماية في جرائم لاند والجزر المجاورة .
والحيوانات الأرضية هناك تقتصر على أنواع قليلة من العث
والذى يعيش تحت الأحجار ، في المساحات الشاسعة الحرة .

الحياة في البحر

وعلى التقىض من ذلك ، نجد البحار الى تحيط بالقارة المتجمدة الجنوبيّة ، مفعمة باحیاء . وأكثر الحيوانات أهمية الحيتان والفقمات الى تستغل من الناحية التجاریة . وقد بدأ صید الحوت في القارة المتجمدة الجنوبيّة منذ نحو سبعين عاما ، ولا يزال صیده هناك مستمرا .

أما أعظم فترة لصياد الفقمة ، فكانت منذ حوالي ١٥٠ سنة ، عندما أوشك فراء فقمات جزر جنوب شتلاند تغريبا على النفاد والفناء في سنوات قلائل . وتلتها أنواع عديدة من الطيور البحرية غالبا إلى الشاطئ خلال فصل بناء أعشاشها . والأنواع الثلاثة من البنجورين أو طائر البطريق التي تبني أعشاشها في القارة المتجمدة الجنوبية ، معروفة جيدا .



الپنجوين الامبراطور .
يبي عشه في منتصف الشتاء

يتجمد سطح البحر ، ليكون أكداس الثلوج التي تجعله
الاقتراب من الشاطئ أمرًا شاقًا . وكما هي الحال في المنطقة
المجتمدة الشهالية ، ينساب جليد البحر ، تحت تأثير الرياح
والتغيرات السطحية . وعلى أية حال ، فإن أكداس جليد
المنطقة المجتمدة الجنوبيّة ، لا تبلغ من السمك أو إمكان
عدم التفاذ خلاطها ، ما يليقه جليد المجمد الشهالي ، نظراً لأنه
كثيراً ما يحمل شالاً إلى الحيط المفتوح ويترافق .



بعض الإحصاءات الخاصة

بالمقاطعة المتميزة الجبوية
المساحة نحو : ١٥,٥٤٠,٠٠٠ كيلومتر مربع
متوسط الارتفاع نحو : ٢٠٠٠ متر

أعلى حيل معروف : حيل ماد كهام ٥٠٠٠ متراً

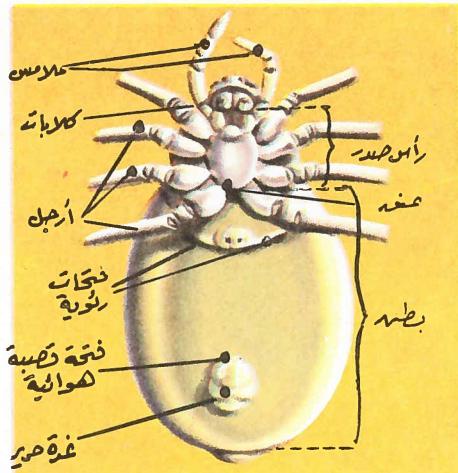
أقل درجة حرارة سُكّلت : -127° ف

الخطوة الـ 11: إنشاء قاعدة بيانات MySQL

مع انتقامه الشجاعه ابجويهی نست آندره ابجوي

تشريح العنكبوت

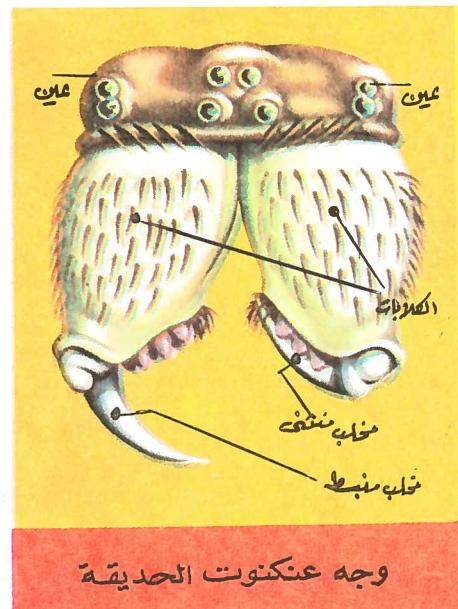
إذا فحصنا جسم العنكبوت بتمعن ، فسنلاحظ أنه مقسم إلى جزئين رئيسيين ، الرأس صدر Cephalothorax ، والبطن Abdomen . ونعني بالرأس صدر ، عدم وجود فاصل بين الرأس والصدر في العنكبوت ، فلا توجد للعنكبوت رقبة (يفصل الرأس والصدر في الحشرات رقبة) . وتوجد العيون في مقدمة الرأس صدر ، كما يخرج من مقدمتها الكلابات واللامس ، وتخرج من مؤخرتها أربعة أزواج من الأرجل . وتقوم الملامس Palpi بوظيفة أعضاء اللمس ، وهي أطراف مفصلية دقيقة . ويعرف الجزء الخلفي للعنكبوت بالبطن ، ويحتوى على الرئات ، وأعضاء الهضم والتنافس ، وجهاز نسخ الحرير . ويحصل الرأس صدر بالبطن بوساطة خصر دقيق يسمى العنق Pedicel . ورغمما عن عدم تجاوز قطره جزءاً من المليمتر ، فيمكن لكل من القناة الهضمية والأورطى ، والخليل العصبي البطنى ، أن يمر خاللاه .



عنكبوت من الجهة البطنية

وجه العنكبوت

توضح الصورة السفلية ، منظراً أمامياً لرأس صدر عنكبوت الحديقة *Araneus diadematus* ، وهو واحد من أكثر العنكبوت شيئاً ، والذي ينسج الجزء الأكبر من الأنسجة الكبيرة المنظمة ، ومن الممكن اعتبار هذه المنطقة رأس العنكبوت . ومن أكثر الأمور وضوحاً ، وجود ثمانية أعين ، بأعلى ومقدمة الرأس . ورغمما من كثرة عدد الأعين ، فلا يبدو أن العنكبوت يستخدمها لالتقاط المريضات ، كما نفعل نحن ذلك . ومن أكثر الأمور احتلالاً ، قيام هذه الأعين بتتبع الحركة ، أكثر من اكتشاف الهيئة أو اللون . وحياناً تقع حشرة في خيوط نسيج العنكبوت ، فيتمكنه التعرف على مكانها ، ليس عن طريق حاسة النظر ، وإنما باستخدام الملامس التي تتبع التذبذبات والتغيرات التي تطرأ على شد الخيوط . وهي في الواقع حاسة لمس ، إلا أنها أكثر حساسية



وجه عنكبوت الحديقة

ورقة مما نتصور . وقد أمكن اختبار هذه الحاسة ، عندما ترك عنكبوت ليني نسيجاً فوق فتحة صندوق ، ثم أحدث اختلال به ، عن طريق الضغط على ركين من الصندوق في اتجاه مقابل ، فكانت النتيجة أن فقد العنكبوت طريقه في نسيجه .

الكلابات

الكلابات Chelicerae عبارة عن زوج من الأطراف الرئيسية أمام القم . وتكون كل كلابة ، من قطعة قاعدية ومخلب أجوف ، وتوجد بالقرب من نهاية الخلب ، فتحة تتصل بقناة ، تؤدي إلى غدة السم داخل الرأس صدر . وعندما «يعض» العنكبوت ، ينبع السم خلال فتحة المخلب إلى الخرج . ويبلغ العنكبوت بكل من كلابتيه ، فيحدث دائماً ثقبين متباينين ، وحياناً يلسع الزنابور ، فإنه يحدث ثقباً واحداً فقط . ويمكن التعرف على لدغة العنكبوت الحطرة ، عن طريق هذه الظاهرة ، مما يعاون على إعطاء العلاج المناسب ، إذ أن علامات لدغة العنكبوت ، تكون أثقل تقارباً من العلامات التي تحدثها أنياب الحية .

هل سبق لك فحص عنكبوت بال المجهر ؟ إذا كان الأمر كذلك ، فلنك أن تحاول تصويره مكبراً من حجمه كما يبدو بالعين المجردة ، إلى حجم كلب كبير مثلاً ؛ ولو سوف يكون وحشاً مريعاً ، نشطاً وقوياً كالذئب أو الفرس الأرقط ، كما تكون لدغته سامة وقاتلة كذلك .

إن مثل هذه العنكبوت الصبخمة ، لا توجد طبعاً في أي مكان ، كما أنها لم توجد من قبل ، لأن طريقة التنفس وسريان الدم في العنكبوت ، والاحشرات ، والحيوانات الشبيهة ، تفقد فاعليتها ، إذا كان حجم الحيوان كبيراً .

هذا فلم يؤد التطور إلى ظهور هذه العنكبوت أو الزنابير الصبخمة أو غيرها ، التي درج الكتاب أحياناً على أن يذكروها في قصصهم .

فإذا كان لنا أن نخاف قليلاً من بعض العنكبوت (أغلبها غير ضارة) ، فإنها أيضاً أعداء قاتلة للحشرات . ولو أن العنكبوت تستطيع إفراز الحرير ، إلا أن كثيراً منها لا يكون نسيجاً . وتشكل العنكبوت المكونة للأنسجة ، نسبة ضئيلة من العنكبوت المعروفة ، وتعيش نسبة أكبر بين الحشائش والأوراق الخضرية . وقد قدر أحد العلماء الذين فحصوا حقلات في سسكس ، وجود أكثر من مليون عنكبوت في مساحة فدان . ولابد أن تقتل هذه العنكبوت أعداداً هائلة من الحشرات كل يوم ، كما يوجد آلاف من الأفدان التي تعيشها هذه العنكبوت .

ورغم أن العنكبوت جميعاً لدغة سامة ، فلا تسبب أي من العنكبوت البريطانية ضرراً لإنسان . وهذا ليس صحيحاً في البلاد الأخرى . ولو أن غالبية العنكبوت لا تسبب ضرراً ، إلا أن هناك بعضها ذا لدغة خطيرة . ومن أمثلة ذلك عنكبوت الأرمدة الأسود The Black Widow ، بالجزء الجنوبي من أمريكا الشمالية ، وعنكبوت أتراكس Atrax الأسترالي .

تذكرة أن العنكبوت ليست حشرات . إن أكثر الفروق وضوحاً هو عدد الأرجل ، فهي ثمان في العنكبوت ، وست في الحشرات .

نساج لايباري

تحكي أسطورة يونانية قديمة عن فتاة تدعى أراكن Arachne تدرعت بسبب وجيه لتكون نساجة . ولم تكن الفتاة على قدر من الحكمة ، لتكسب مواجهة مع إلهة الحكمة أثينا ، فاستشاطت الآلهة غضبا ، وحولتها إلى عنكبوت ، يكون من قدرها أن تستمر في النسيج إلى الأبد .

ولعل القدرة على نسج خيط حريري ، هي أبرز الصفات المميزة للعنكبوت . ويصعب ملاحظة الكيفية التي ينسج بها العنكبوت ، إلا أنه قد تم فهم هذا جيدا في الوقت الحاضر ، إذ يفرز الحرير في صورة سائل صمعي من غدد بطانية . وتوجد هذه الغدد بالقرب من طرف البطن ، وعلى السطح السفلي ؛ وهي أعضاء يندفع خالها السائل عند ملامسته للهواء ، ليكون خيطا . وتوجد عادة ست من هذه الغدد ، وبكل غدة عدد كبير من الفوهات الدقيقة الأنبوية الشكل ، يفرز كل منها خيطا غاية في الدقة . ولهذا يتكون الخيط المستخدم في بناء النسيج ، من العديد من الخيوط ، بطريقة تماثل تكون الكابل من العديد من الأسلام . وتوجد لعدد كبير من العنكبوت ، مخالب بالأرجل ، وهي مهيبة بصفة خاصة للمناولة ، والتحكم في الحرير .

عنكبوت حديقة أثناء غزوه للنسيج . من أعلى اليمين ، غدة حرير كبيرة جدا

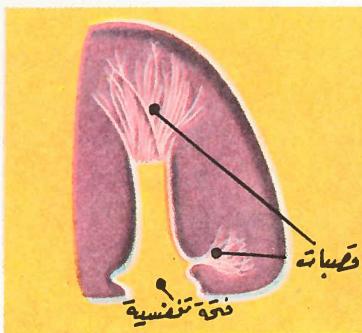
طريقة غريبة للهضم

من الصعب العثور على فم العنكبوت لصغر حجمه ، ويتم تناول الطعام في صورة سائلة . وقد افترض دائماً أن العنكبوت يمتص فقط دم ضحاياه ، إلا أنه يفعل أكثر من ذلك .

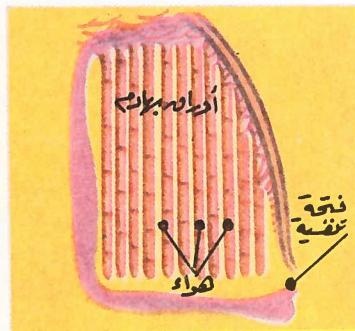
وحيثما يأكل عنكبوت ذبابة ، فإنه يحقن جسمنها بخماير هاضمة ، تذيب العضلات وأنسجة أخرى ؛ ويتم امتصاص السائل المكون بعده العنكبوت ، وتستمر العملية إلى أن يتبقى فقط جلد الضحية أو صدفتها . وتلي هذا عمليات هضم أخرى داخل جسم العنكبوت ، إلا أن المضم يبدأ دائماً خارج الجسم ، وبالطريقة التي سبق شرحها .

وتكون الحشرات بصفة أساسية الجزء الأكبر من فرائس العنكبوت ، وتلتهم بعض الأنواع الاستوائية الضخمة ، التي يزيد حجمها على إبهام اليد ، والتي تتدأ أرجلها ٢٠ أو ١٧,٥ سم ، الثدييات الصغيرة ، وحتى الطيور . ولا تختلف هنا وسيلة التغذية . إذ يتم إذابة اللحم تدريجياً لامتصاصه داخل معدة العنكبوت ، ولا يترك عند نهاية الوجبة إلا غلالة رقيقة من الجلد ، والعظام ، والفروة ، أو الريش .

تغذية العنكبوت الروائية



رئه كتابية للعنكبوت



التصنيف

رتبة : آرانيا Araneae (عنكبوت)
طائفة : عنكبيات Arachnida
تحت قبيلة: كلسيبراتا Cheliceraata
قبيلة : المفصليات Arthropoda
تحت مملكة: البعديات Metazoa
المملكة : الحيوانية Animalia



جهاز تنفس ذو شقين

تنفس العنكبوت يطريقتين : بالقصيبات مثل الحشرات ، وهي قنوات دقيقة ، تحمل الهواء مباشرة للأعضاء الداخلية . وتفتح القصيبات Tracheae للخارج خلال فتحتين تعرفان بالفتحات القصبية ، توجدان قبل الغدد الحريرية مباشرة . ويوجد للعنكبوت ، بالإضافة إلى ذلك ، نوع خاص من الرئات تعرف بالرئات الكتبية Book-lungs . ويتكون كل منها من عدد من الصفائح الرقيقة التي تشبه صفحات الكتاب ، ويناسب الدم خلالها لينتقل الأوكسيجين . وتفتح الرئات للخارج بواسطة فتحات رئوية توجد بأسفل الجزء الأمامي للبطن .

القلب داخل البطن

يوجد القلب ، وهو عضو أنبوب الشكل ، داخل البطن فوق أعضاء الهضم . والدورة الدموية معدومة ، لعدم وجود جهاز مقلق من الشرايين ، والأوردة ، والأنباب الشعرية . ويستقبل الدم خلال فتحات جانبية Ostia ، ويدفعه خلال أوعية منتشرة بطرفيه الأمامي والخلفي .

شارل الأول

محاربة البرلمان

في سنة ١٦٢٥ اجتمع أول برلمان لشارل ، وكان إذ ذاك في حاجة إلى المال للحرب الأسبانية ، ولكن بعد أن أقر البرلمان أقل من ربع الاعتماد اللازم ، تحول إلى مناقشة الديانة . وطلب أعضاء البرلمان تطبيق القوانين الجنائية ضد الكاثوليكي وأدانوا قسا يدعى ريتشارد مونتاج Richard Montague بسبب كتاباته الكاثوليكيّة . فما كان من شارل إلا أن كشف على الفور عن مشاعره الدينية ، بأن عين مونتاج قسّه الخاص . كما أن هذا البرلمان الأول انتقد باكتجهاه ، فحل شارل البرلمان بعد دورة برلمانية قصيرة ومريرة ، أبدى خلالها بجلاء ، اعتزامه أن لا ينبع للمعارضة القائمة في المجلس .

وفي سنة ١٦٢٦ دعى برلمان آخر للجتماع . وفي تلك الأثناء ، كان باكتجهاه يقود حملة المشوّمة ضد قادش Cadiz ، فاستغل مجلس العموم هذه الفرصة إلى أقصى حد ، فطالب توماس إليوت Thomas Eliot زعيم الپيوريتان بإجراء تحقيق في هذه الحملة ، وحاول أن يزج بهاكتجهاه في السجن . وهنا أمر الملك باعتقال إليوت في برج لندن ، ولكنه أطلق سراحه على الفور . ولم يرهب هذا الإجراء الپرلانيين الآخرين ، فرفضوا إقرار الاعتماد المال المطلوب ، وتم حل البرلمان .

وقرر شارل وباكتجهاه أن يواصلا الحرب ، حتى بدون تأييد البرلمان . وأعدت حملة جديدة ، أرسلت لمساعدة الهيوجونوت Huguenots في لاروشيل La Rochelle ، وكانت النتيجة هي الفشل . فلما دعى برلمان جديد إلى الاجتماع في سنة ١٦٢٨ ، كان الجو النفسي كريها حافلا بالمشاكل . ورغم أن بريطانيا كانت إذ ذاك قد انتلت إلى الحرب ضد فرنسا وأسبانيا ، إلا أن البرلمان آخر أن لا ينالش موضوع الحرب ، وإنما اختار أن يشن الهجوم



شارل الأول المؤمن إيمانا لا يتزعزع بعنه الإلهي في الحكم ، مقتربا بعجزه المفجع كحاكم

جامعة الپيوريتان Puritans في مجلس العموم ، وأصبحت أشد صخبًا ، وأعلى صوتا . وكانوا لا يشقون في ميوله الكاثوليكيّة ، فاستقرّوا على أن يكشفوا وجهة نظرهم ، ويشرّحوا آرائهم . وكانت لهم في هذا السبيل ميزة كبيرة ، هي ضعف المركز المالى للملك . فقد كان دائمًا مفتقرًا إلى المزيد من الاعتمادات المالية ، وكان البرلمان هو السبيل الأوحد إليها ، فاستغل البرلمان هذه السلطة للضغط على الملك ، لإغضاعه لطلبه .



كانت ظهيرة يوم كالم قارس البرد ، وإن كان ما بعث القشعريرة تسرى في أجساد الحشد اللاؤذ بالصمت ، شيء أشد وطأة من هذا الجو البارد . فخارج قاعة المأدبة في قصر هوایت هول نصبّت المشنقة . وإلى منصتها تقدم الملك يرتقى درجها ، وكان ذلك حدثا فدرا فريدا يجري في التاريخ البريطاني ، فالملكية التي يرى الكثيرون أنها مقدسة في منتها الأصيل ، وأنها إلهية في كل تصرّفاتها – هذه الملكية كانت الآن في لحظات احتضارها . لقد تلقى شارل ستيموارت Charles Stuart الباقي من أسقف لندن ، ثم وضع رأسه فوق لوح المشنقة ، وكانت ومضة خاطفة من الصلب اللامع ، وإذا بالملك وقد مات . لقد أصبحت بريطانيا جمهورية .

وفي حقبة من الأعوام التالية ، أصبح شارل الأول أسطورة ، فحظي بالتبجيل والتقديس ، بوصفه شهيداً مات في سبيل قضايا عظيمة : هي السلطة الملكية والكنيسة . ولكن المؤرخين العصريين ، ينظرون إليه على أنه أقل كثيرا من أن يكون بطلا ، وأنه كان أقل طفهانا على أولئك الذين أيدوا إعدامه . وهم يعتبرونه ضعيفا ، عنيد الرأي ، عاجزا كل العجز عن مكافحة القوى المتمردة ، التي كانت تعمل خالل حكمه .

ملك عنيد

لقد أبدى شارل افتقاره إلى فن الحكم ، وعدم درايته بإدارة شؤون الدولة ، حتى قبل أن يصبح ملكا . في عام ١٦٢٣ ، قام برحلة متسمة بالبرونة والطيش ، في رفقة دوق باكتجهاه The Duke of Buckingham ، محاولا أن يتزوج إلى ابنة ملك أسبانيا وينظّبها . فلما فشل ، استبدت به الرغبة في القمار ، فكرس كل جهوده لإغراء أبيه بإعلان الحرب على أسبانيا ، فشنّب القتال في سنة ١٦٢٤ ، وتلقاه شارل إرثاً عن أبيه ، حين ولّ الملك في عام ١٦٢٥ فأساء تدبير الأمر إساءة بالغة .

وفي مستهل حكم شارل ، من بعقيدين خطيرتين . أولاهما هي الدوق باكتجهاه ، الذي كان يشغل منصبا رفيع الشأن في مجالس الملك ، وله في قلبه مكانة عزيزة . ولقد كانت كثرة الأعمال التي يتولاها باكتجهاه ، كفيلة بأن ينوه تحت وطأها أكفاء الرجال ، وأشدهم مقدرة ، في حين لم يكن باكتجهاه ليزعم لنفسه إلا أضال المواهب شأنها . أما العقبة الثانية التي واجهت شارل ، فكانت زوجته . فبعد شهر من ارتقائه العرش ، اقرت شارل بالأميرة هرييتا ماريا Henrietta Maria الفرنسية الكاثوليكيّة الرومانية . وقد أضفت حماستها الدينية على نظام الحكم ، الشكوك والغار ، في حين أدت أناقتها ونشاطها الفضولي ، إلى عرقلة أعمال حكومة شارل .

وكان شارل يأخذ بفكرة تقديس الملكية ، ويرى من بامتيازات الملك ، وكان مقتنعا بأنه « إن لم يكن هناك أسقف فيليس هناك ملك » . وهذا ساند الكنيسة وأيدها . ولكن كان من سوء حظه ، أنه تولى الحكم في وقت قويت فيه شوكة

الأمير شارل العنيد ، ومعه الدوق باكتجهاه الصعييف الكفایة ، يدخلان مدريد ليخطب ابنة ملك أسبانيا

ساختة على ما اعتبره أشد امتيازات الملك استبداداً . وكانت الاستجابة إلى هذا الاعتصاب هزلة محدودة ، ولم يدفع أحد من فرضت عليهم الضريبة ، أكثر من قدر ضئيل من المبلغ المتضرر . ورغم جهود شارل ، لبث مضطرباً غير مستقر من الناحية المالية ، ولم يتمن له أن يبق قادراً على الإنفاق إلا بوسائل شتى من الاقتصاد . ومع ذلك ، فقد دبر الأمر ، بحيث استطاع أن يواصل الحرب ضد أسبانيا (وقد استمرت حتى سنة ١٦٣٩) ، وإن كانت حماسة قد فترت . وخلال عهد الطفيان ، كانت جماعة الピوريتاني الصامدة في إنجلترا تنمو وتزدهر ، وتزداد صجتها وشكامتها . وأخيراً في سنة ١٦٤٠ ، تهيأت لهم الفرصة المنشودة ، فقد قام لود Laud بمحاولة رعناء ، أراد بها أن يفرض على الأسكتلنديين كتاب الصلوات الإنجليزية ، فحمل الأسكتلنديون السلاح في سنة ١٦٣٩ . كان الملك في حاجة إلى البرلمان ، ليقر الاعتمادات المالية الازمة ؟ حتى ينتهي إلى نتيجة ناجحة بهذه الحرب ، التي عرفت في التاريخ باسم حرب الأساقفة . The Bishops War .

الكشف عن أوراقه مع الپرمان

ولكن البر لمان لم يكن ميالا إلى إقرار الاعتمادات المالية هذه الحرب . وللمرة الثانية ،

أثار البرلمان مظالمه القديمة ، وأضاف إليها مزيداً من المظالم الجديدة . وحل « البرلمان القصير الدورة » ، ولكن في مستهل السنة التالية ، اجتمع « البرلمان الطويل الدورة » ، وأقدم خلال فترة شهور معدودات ، على إحداث ثورة في الدستور البريطاني .

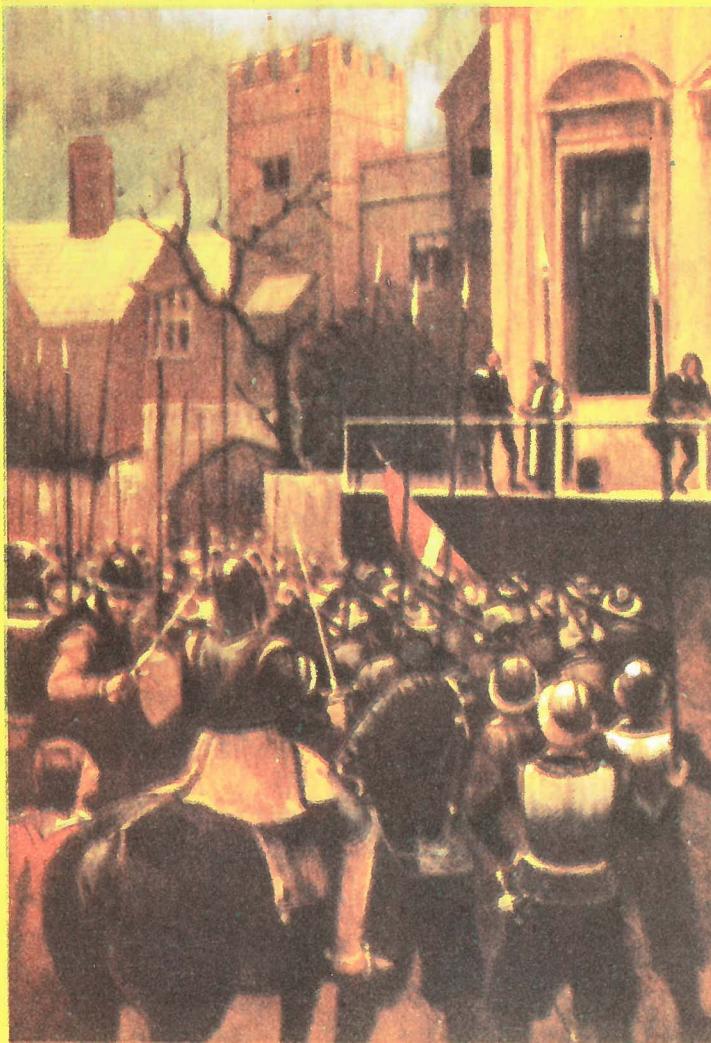
وكان الملك في موقف المترجرع العاجز المغلوب على أمره ، والبرلمان يعدم سُنّاً فوراً ، ويُسجن لود ، وينفي امتيازات البلاط الملكي وحقوق الملك في فرض الضرائب ، ويقر قانون الاعتراض الكبير ، ويدعم سيادة البرلمان . وحاول الملك أن يصد هذا التيار ، وأراد أن يعتقل خمسة من كبار أعضاء البرلمان ، من بينهم «ملك مجلس العموم غير المتوج» چون پيم John Pym ، ولكنه وصل إلى البرلمان ليجد أن «الظهور قد أفلتت» .

وتقديم الإبلان بطلبات أخرى إلى الملك ،
كان من بينها أن يتخل عن الإشراف على
المليش ، ولذلك أُنِي ينصح إلى هذا
الطلب ، وفي ٢٢ أغسطس رفع الملك نواده ،
وشهد جيشه في نوتينجهام ، Nottingham ،
ونشبت الحرب الأهلية .

وفي البداية صمد الملكيون ، ولكن الإنجليز أحرزوا اليد العليا تذرعًا بمساعدة قوات كرومويل الحديدية . وفي سنة ١٦٤٥ ، وقعت المعركة الحاسمة في هذه الحرب في ناسيبي Naseby ، وهزم الملكيون هزيمة منكرة . وسلم الملك نفسه إلى الأسكتلنديين ، الذين سلموه بدورهم إلى الإنجليز.

وحين وقع في الأسر ، تآمر مع الأسكتلنديين ضد الإنجليز ، فكانت النتيجة أن ثبتت الحرب الأهلية الثانية في توفير من عام ١٦٤٧ ،

بيد أنه نشب معركة أخرى حاسمة في بريستون Preston ، قرر كرومويل بعدها ، أنه لا ينبغي أن تقع غلطة أخرى . فحكم الملك في قاعة ويستمنستر في يناير سنة 1649 . وخلال الأيام السبعة التي استغرقها المحاكمة ، تثبت الملك بالقول بأن المحكمة غير صاحبة محكمته ، ولذلك رفض أن يرد على اتهامه بالخيانة ضد المملكة ، واعتبر عرض على القوانين الأساسية الدستورية ، وأنكر أنه قاد جيشا ضد البريطان . وخلال إجراءات المحاكمة ، ألقى بعاته الشهيرة : « إن الرعية والملك شيئا مختلفان تمام الاختلاف » ، وهي عبارة وجيبة ملائمة لفلسفته السياسية . ولم يكن الجميع خصوصا في الحرب الأهلية من المؤيدين لفكرة إعدام الملك . وبعض منهم ، مثل هايد Hyde وفولكلاند Falkland ، هاتا لهم هذه الفكرة وأفقرعمهم ، حتى لقد ارتدوا ملوكين فيها بعد . ومن بين المسافة وخمسة وثلاثين قاضيا ، شعر واحد وثلاثون قاضيا فقط بقدرتهم على البقاء ، وإصدار حكم الإعدام الذي طلبها كرومويل وأنصاره في الجيش . بيد أن هذا كان كافيا ، وهكذا ما أن انقضت على إصدار الحكم ثلاثة أيام ، حتى كان الملك يصعد منصة المشافة ، ليؤدى الفصل الأخير في حكم ينطوي على مأساة كبيرة .



مرة أخرى على شكاويه الأخرى ، فانتقد ضرائب الملك غير المشروع ، كما انتقد سياساته الدينية . ثم أصدر «جريدة الحق» Petition of Right الشهيرة ، وفيها يطلب من الملك أن يعلن تخليه عن امتيازاته ، وأن يحكم طبقاً للقانون . ثم تحول البرلمان إلى باكجهام ، فقرر شارل حل البرلمان ، لكنه ينتقد صفيه من الاتهام .

ولكن نجاة باكتنجهام كانت مؤقتة فقط ، في نفس العام لقى حتفه على يد أحد القتلة . ودعى البر لمان إلى الاجتماع مرة أخرى ، فانعقد في سنة ١٦٢٩ . ولكن رغم وفاة باكتنجهام ، كانت ميول البر لمان لاتزال ساخطة مثاكسه ، فقد انفس من فوره في مناقشة المشكلة الدينية ، وقام عضو جيد يدعى أوليفر كرومويل Oliver Cromwell باتهام الأسف نيل Bishop Neile بالكلذبة الصريحة ، فأمر شارل بتأجيل اجتماع البر لمان . ولما عاد إلى الانعقاد مرة أخرى في اليوم الثالث من شهر مارس ، أمر الملك بتأجيل الاجتماع مرة أخرى ، ولكن أعضاء مجلس العموم أبوا أن ينفصوا ، وانقضى اثنان من الأعضاء الشبان على رئيس المجلس ، فدفعاه إلى مقعده ، وهتفت أحدهما ، دانزيل هولز Denzil Holles « باسم الرب ستلزم مقدعلك هذا حتى يطيب لنا أن نتصرف ». ثم طلب إليوت Eliot من

رئيس المجلس أن يطرح على المجلس ثلاثة قرارات، ولتكن أبى أن يفعل . وكأن المجلس جمِيعه على حال شديدة من القوْضى ، حين وصل الحاجب ذو الصوْلجان الأسود *Usher of the Black Rod* حاملا رسالة من الملك ، يأمر فيها الأعضاء بالطاعة . بيد أن هولنر تقاضى عن الأمر الصادر من الملك ، وطرح بنفسه على الأعضاء فحوى قرارات إليوت ، وهى : (١) كل من أدخل على الدين بدعة جديدة أو حجد الكثلكة ، كائناً من يكُون ... سُوف يُعتبر عدواً رئيسياً للبلاد . (٢) كل من ينصح الملك ، أياً كان شخصه ، بأن يلغى أو يفرض ضريبة ، على أساسطن أو الرطل ، دون موافقة الإپلران ، سيُعتبر بالمثل عدواً رئيسياً للبلاد . (٣) كل قاجر يدفع رسمًا طفيفاً أو رطليماً فرض بهدد الطريقة ، يُعد خائناً لحربيات إنجلترا .

و Paxac شارل بما جرى ، فحل البرلمان ، ومرت ستنان دون أن يدعو برلمانا آخر إلى الانعقاد . كما بعث إلى باريس ، حيث ذوى وأغمحلت صحته ، إلى أن قضى نحبه . ومضى الملك يحكم البلاد بدون الاستناد إلى القانون ، مما أثار معارضة إليزابيث Elizabeth ، وأحتجق عليه چيمس James ، فما لبثا أن تمرازا على سلطة شارل وطغيانه .

عربدة الطفّيّان

خلال « سنوات الطغيان الإحدى عشرة » (١٩٢٩ إلى ١٩٤٠) ، كان رؤساء وزيارة الملك شارل هايرل سترافورد ولود رئيس الأساقة . وكان لود معروفا بميوله المناحزة إلى « الكنيسة العليا » ، وفي عام ١٩٣٣ تقلد منصب رئيس أساقفة كانتربروي . ومضى كلادها - هو وسترافورد - يؤيدان الحكم المطلق الاستبدادي . وفي غيبة البرلسان ، اضطر شارل إلى جمع المال بأسلوب ، اعتبره الكثيرون خالفاً للدستور . ففرض رسموا على أساس الوزن بالطن والرطل (ضرائب جمركية) ، بمبادرة شخصية من تلقاه نفسه ، وعقد عدة قروض ، ومنح حق الاحتكار لأصحاب براءات الاختراع ، وأخذ يفرض الضرائب على أموال السفن . ولعل هذه الأخيرة ، هي أكثر تصرفات شارل إثارة للكرهية ، إذ كانت المصلحة الذاتية هي القاتمة على فرضها . وقد تقررت هذه الضريبة في سنة ١٩٣٤ على مواطنى لندن ، ثم امتدت إلى جميع أنحاء المملكة في عام ١٩٣٥ ، وقد ارتفعت إلى ١٩٣٧ ، نازع جون هامبدين أحد رفض بعضهم أن يدفع هذه الضريبة . وفي سنة ١٩٣٧ ، في ضريبة المال على السفن أمام محكمة المخازنة . وكانت « قضية هامبدين » نوعاً من الاختبار وجس النض ، ولكن قضاة المحكمة أقرروا حق الملك في فرض هذه الضريبة . بيد أن الجماهير ، في طول البلاد وعرضها ، كانت

الصحراء الكبيرة

الصحراء الكبرى إحدى البقاع التي تعظم صعوبة سكناها على الأرض ، إلا أنها منذ نحو من ٣٠ ٤٠ ألف سنة مضت ، كانت مختلفة عن ذلك تماماً ، عندما تحولت قطعان الفيلة ، والجاموس ، والزراف ، وقطعان النعام ، عبر مساحات منها خضراء واسعة ، كانت موفورة المياه . وكان هناك أيضاً سكان من البشر ، تركوا آثاراً لحضارة عظيمة التقدم . ولكن حدث بعد ذلك ، أن تراجع الجيل الذي كان يغطي معظم أوروبا ، نحو الشهاب ، وغدت الصحراء الكبرى أكثر دفئاً ، ثم جفت الأنهار ، وقل هطول المطر . و شيئاً فشيئاً ، تحولت تلك المساحة الشاسعة ، إلى إحدى مساحات العالم المهجورة أو المظورة ، تبدو كأنما هي امتداد لا حد له من الرمال التي تحرقها الشمس نهاراً ، والتي تبرد إلى درجة الثلج ليلاً .

جبل أهاجار في جنوب الجزائر



ففي أهاماً ، تتحت الرياح الشديدة الصخور ، وتكتسبها أشكالاً عجيبة

الصحراء الكبرى واحدة من بين أحسن بقاع الأرض قاطبة ، وقد تصل درجة حرارة سطح الأرض ١٧٠° ف (نحو ٧٧٠ م°) ، ولكن أثناء الليل تهبط درجة الحرارة بحدة ، حتى تصل في بعض الأماكن إلى أقل من نقطة التجمد . ولقد ساعدت هذه النهيات القصوى لدرجات الحرارة ، الصحاري ومكنتها من أن تكون منطقة جراء . وعلى هذا النحو ، فإن الحرارة اللافحة أثناء النهار ، تجعل الصخور تمدد ، بينما المبوط الحاد للدرجة الحرارة أثناء الليل ، واستمرار البحر ، تجعل الصخور تشقق ، وتعمل الرياح الشديدة على طحن الصخور المفتقة مع بعضها بعضاً ، وتكون الرمال .

وفي معظم أرجاء الصحراء الكبرى يشجع الماء ، على الرغم من تساقط المطر بدرجة تكاد تكون متناظمة في المناطق الجبلية ، وفيها عدا ذلك ، يتساقط المطر مرة واحدة تقرباً خلال فترة تتراوح بين عامين وخمسة أعوام . وعلى الرغم من ذلك ، فإن

الصحراء كلها ليست مجرد بحر واحد من الرمال ، إذ توجد هناك نباتات مثل العرقفة الشائكة ، وشجيرات العنب ، والسنط ، وشجر الحناء ، وعشب حولي ، وعشب سريع الرواب .

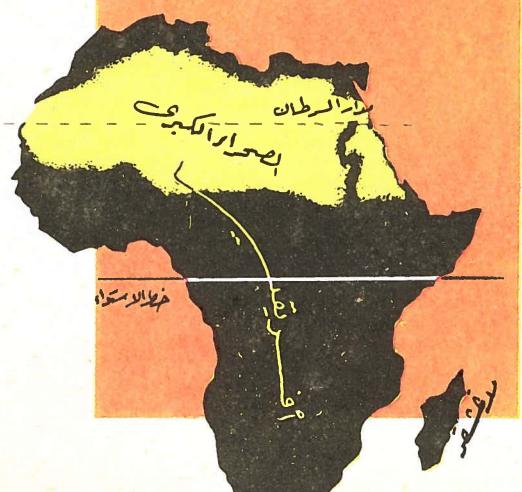
ويحياناً يتوفّر الماء عند أو قرب السطح ، توجد الواحات ، وهنا تنبت أشجار النخيل ، التي تقدّم سكان الصحراء بالغذاء الرئيسي ، بينما تنبت في ظلّها أشجار الليمون ، والتين ، والخلوخ ، والمشمس ، وتزرع محاصيل البقول .

ولعدة قرون ، عملت قبائل البدو الراحلة بالتجارة ، وهكذا أمدت سكان الصحراء بالحبوب ، والصوف ، والسلع المصنوعة ، مقابل التمر الذي تتجه الواحات . ويحمل الملح عبر الصحاري بقوافل الجمال الضخمة ، التي تنقل بطيئاً من واحة إلى أخرى . وهي الجمال الوسيلة الرئيسية للمواصلات في الصحاري . وتعبر الصحاري سيارات النقل الكبيرة بانتظام رغم قلتها ، وذلك خلال طريقين . ولا تحرق السكك الحديدية إلا المشارف ، ولكن الطرق الجوية تمر فوق الصحاري ، وتهبط بعض الطائرات في رحلات صغيرة جوية ، لإمداد الناس الذين يعيشون هناك بما يحتاجون ، والمطارات الكبيرة التي على غرار مطارى طرابلس وكابول ، إنما تقع على حافة الصحراء .

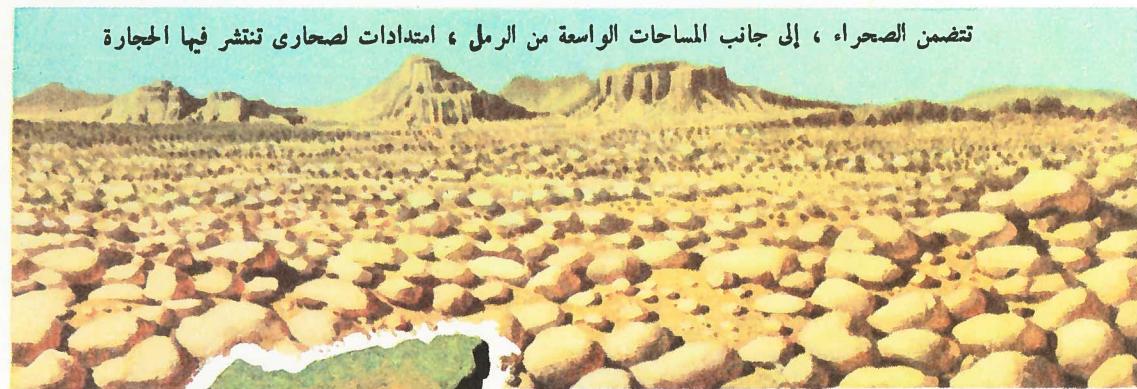
أكبر صحراء في العالم

تمتد الصحراء الكبرى عبر شمال أفريقيا من المحيط الأطلسي غرباً ، إلى البحر الأحمر شرقاً . وبلغت مساحتها نحو ٧٧٧,٠٠٠ كيلومتر مربع ، وطواها من الشمال إلى الجنوب ٢٥٩٠ كيلومتر أمرعاً ، بحيث تصبح مساحتها الكلية ٧,٧٧٠,٠٠٠ كيلومتر مربع . ولكن ليست الصحراء الكبرى حدود واضحة المعالم ؛ وبصفة عامة ، تقسم الصحاري في اعتبارنا ، تلك الأماكن التي يقل المطر فيها عن ٢٥ سنتيمتراً في السنة في الشهاب ، وعن ٣٧ سنتيمتراً في الجنوب (حيث يعظم البحر نسبياً) .

وتوجد بالصحاري ثلاثة مناظر رئيسية هي : الإرث Erg أو صحاري كثبان الرمل المتحركة ، والريج Reg وهي المناطق الصخرية ، ثم الهماداد Hamadada وهي المضبة الجرداء .



تتضمن الصحراء ، إلى جانب المساحات الواسعة من الرمل ، امتدادات لصحراء تنتشر فيها الحجارة



أهمية تناهى الوقت الحاضر

ينتمي جزء كبير من الصحراء الجزائرية إلى استقلال عام ١٩٦٢ . وهناك تربات عظيمة للبترول بالجزائر ، ومن عائداته الضخمة ، يتم إنشاء مشروعات التنمية ، وتصنيع البلاد ، وإقامة المصانع والصناعات المختلفة ، التي من شأنها زيادة الدخل القومي في البلاد .

وتحت مشاريع لتطوير الصحراء تعوقها مصاعب الرى ، وكذلك عقبات عمل مسح دقيق . ومع ذلك ، هناك أمل في أنه يوماً ما ، سوف يصبح على الأقل جزء من هذا الامتداد العظيم لأفريقيا ، ممتداً وخصوصاً مرتين .

حيوانات الصحراء

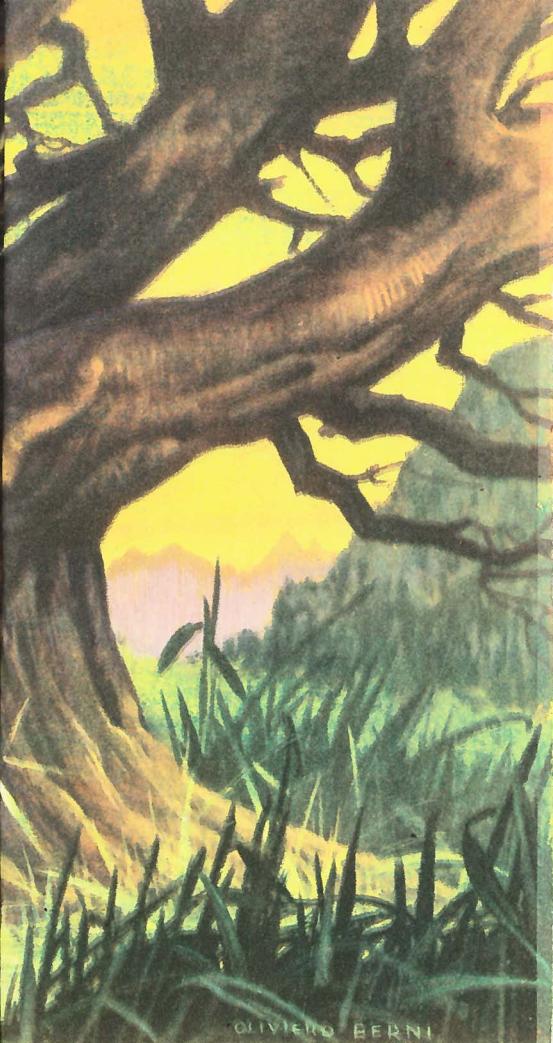
منذ آلاف السنين ، كانت هناك حيوانات عديدة مختلفة تعيش في الصحراء . ولكن منذ ذلك الحين ، غدت الدنيا أكثر حرارة ، وأعظم جفافاً . وتشمل حيوانات الصحراء البرية القليلة التي تعيش في الصحراء : الماعز ، والغزال ، وابن آوى ، والثعلب ، والغirir ، والننسناس . ومن الشائع وجود الحية المقرنة ، والعقرب ، والسلحفاة ، وكذلك الجراد ، والذباب ، والقراد . ومن بين الطيور ، تكثير النسور ، بينما توجد الحبارى في الجنوب ، كما لا يزال يوجد عدد قليل من النعام ، وتتضمن الحيوانات الأليفة : الغنم ، والماعز ، والجمل ، وهو هام ، وكلها ترعى الكلأ في الواحات .

سكان الصحراء

من المهم أن أول سكان الصحراء كانوا بين الزنوج ، الذين تبعهم أولاً البربر ثم العرب ، الذين نشروا لغتهم وديانتهم الإسلامية بين أهل الصحراء . ومن هذه الشعوب المختلفة ، نشأت القبائل المتباينة التي تعيش في الصحراء اليوم . وهناك ثلاث جمادات رئيسية : الطوارق ، والتبيو ، ثم المغاربة ، بالإضافة إلى قبائل عديدة أخرى صغيرة . والتفرقة الرئيسية هي التي تقوم بين البدو الرحال الذين يتجلبون فوق ثرى الصحراء ، بحثاً عن الكلأ لقطاعتهم وماشيتهم ، والجماعات المستقرة التي تعيش في الواحات ، تعمل بالرى والزراعة .



حقائق عن الثعلب



OLIVIERO BERNI

▲ يعود الثعلب من الصيد لكي يطعم

الثعلب في مأواه

يعرف الذكر بالثعلب Fox or Dog Fox والأثني بالثعلبة Vixen ، أما الصغار فعرف بالأسبال Cubs . وتعيش الثعلب في جحور عميقة Earth ، كما يجب أن يطلق عليها ، والتي تختفي غالباً تحت جذور الأشجار الضخمة . ويستخدم عادة جحر أرنب سابق بعد توسيعه ، ليلاً لاحتياجات الثعلب . ويخفر الجحر في المناطق الصخرية ، في أحد الشقوق بين الأحجار .



ويعيش في أمريكا الشمالية .

أما الثعلب الفضي المعروف ، فهو صنف أو « طفرة » للثعلب الأمريكي الأحمر . وتم تربيته في مزارع لفراشه القيم . وربما كانت هذه المزارع مربعة للغاية ، إلا أن الفراء أصبح أقل شيوعاً عما كان من قبل . ويندر وجود الثعلب الفضي في حالة بريه .



ثعلب لطبي في شكله الأبيض

أطوال الثعلب

طول الجسم :	٨٠-٩٠ سم
طول الذيل :	٤٥-٣٠ سم
ارتفاع الكتف :	٣٥-٣٠ سم
الوزن :	٢٩-١٥ رطل

التصنيف

نوع :	فليپس Vulpes
جنس :	فليپس Vulpes
فصيلة :	كانيديا Canidae
رتبة :	كلات لحوم Carnivora
طائفة :	ثدييات Mammalia
تحت قبيلة :	فقاريات Vertebrata
قبيلة :	حجليات Chordata
الملكة :	الحيوانية Animal

لقد كثرت الأساطير وتعددت حول ذكاء الثعلب ودهائه ، وأدى هذا إلى سرد الكثير من القصص غير الحقيقة عن هذا الحيوان . ولعلك قرأت في كتب التاريخ الطبيعي القديمة ، قصة الثعلب الذي أغارت عليه البراغيث ، فبحث عن خصلة من صوف الخراف ، وأمسكها بين فكيه ، ثم نزل إلى الماء ، واندفع بجسمه ببطء إلى الخلف . فانقلبت البراغيث إلى الجزء الأمامي من جسمه ، فلما غمره الماء ، انقلبت إلى رأسه ، وأخيراً عندما غطى الماء رأسه ، انقلبت البراغيث إلى خصلة الصوف . وهنا ترك الثعلب خصلة الصوف ، وسبع مبتعداً ليتساقط ضفه الغدير ، وقد تخلص من هذه الطففيات العجيبة .

وليس هناك ما يؤكّد صحة هذه القصة ، أو لتصور ضيق الثعلب لوجود البراغيث أو غياها . والثعلب رغم هذا حاد الذكاء ، يمكنه رعاية أموره . وإذا تعرض الثعلب للصيد ، فإنه يخفي كل أثر لرائحته بحيل بارعة ، كأن يندفع إلى الماء . فإذا كان صائداً للأرانب ، فإنه يلف ويدور ، ليثير فضول ضحيته ، ثم ينقض عليها ، إذا كانت في متناوله بما فيه الكفاية .

وتقضي الثعلب على عدد كبير من الحيوانات الضارة كالفران والأرانب ، كما أنها تغير على الدواجن ، وتقتل أحياناً الخراف . ويمكن أن تسبب الأعداد الكبيرة من الثعلب كارثة ، وهو ما يدعوه إلى الحد من أعدادها ، إلا أن القضاء عليها يكون من الأمور الخزنة أيضاً .

ماذا يأكل الثعلب

ربما كانت قدرة الثعلب على تناول أصناف عديدة من الغذاء ، أحد الأسباب التي تمكنه من البقاء والتکاثر بسرعة مدهشة ، إذا أتيح له ذلك . ويفضل الثعلب الفريسة الكبيرة نسبياً : كالأرانب ، والأرانب البرية ، والدجاج البري ، والدواجن ، والبط ، وصغار الخراف التي لا حول لها ولا قوة . كما تبدي الثعلب صبراً كبيراً ، وكفاءة عالية ، في صيد الحيوانات الصغيرة أيضاً ، فهي تصطاد الفران البرية والمائية على امتداد الأسوار ، والضفادع حول البرك والمستنقعات ، فإذا أصابها الجوع ، فيمكنها أن تأكل حتى الديدان والحيشات .

ويكون الثعلب ضارياً بفظاعة ، إذا وجد نفسه محاطاً بفريسة سهلة ، كما يفعل عندما يجده طريقة إلى مزرعة دجاج . فبدلاً من أن يلتفت دجاجة سينية ويفر بها ، فهو يقتل بلا حساب ، حتى لا يترك واحدة حية . ولذلك فمن الصعب جداً لوم الفلاحين على كرههم للثعلب .

وتغذى الثعلب كثلاً ، وكما هو معروف ، على أطعمة حيوانية . ورغم ما الأسطورة أيلوب والعنب والثعلب من مغزى خلقي ، فربما كان من الأفضل اعتبارها قصة أخرى من قصص ذكاء الثعلب .

ارتفاع وأصناف الثعلب

توجد الثعلب في كل مناطق نصف الكرة الأرضية الشمالي .

الثعلب الأحمر Vulpes vulpes : وهو النوع الشائع في أوروبا ، والذى سبق لنا وصفه فيها تقدم . وهناك نوع شبيه جداً ، هو الثعلب الأحمر الأمريكي Vulpes fulva ،



ثعلب فضي



ثعلب أحمر



أشباله التي يمكن رؤيتها فقط عند فوهة الجحر

ويصعب في كل الحالات إخراج الثعلب من جحره ، متى دخل إليه .
والشغالب ربات بيوت رديئة ، لأنها لا تبذل أية محاولة لتجعل الجحر
نظيفاً ومرتبأً . ويمكن التمييز بين جحر الثعلب وجحر الغرغور من الرائحة ،
ووجود بقايا من الطعام والريش حول المدخل .

أشبال الشعلب

تولد الأشبال في مطلع العام ، عادة في شهر مارس أو أبريل ، ولا يقل
العدد عن ثلاثة ، ولا يزيد على ثمانية . وتغطى الشبل منذ البداية فراء صوفية
رمادية وبنية ، والذيل قصير وملدب . ويتغير لون الفراء إلى الأصفر البني ،
عندما يبلغ عمر الشبل ٥ أو ٦ شهور ، ويكتمل نموه بعد سنة إلى ١٨ شهراً .

الشغالب آباء مثالية

إن أنثى الثعلب أم ممتازة ، فهي ترضع الأشبال أثناء الشهر الأول ،

صوت الثعلب

الشغالب عادة حيوانات صامتة ، إلا
أنها تسمع أحياناً أثناء الليل في فصل
الشتاء . ووعاء الذكر عالٌ ذو مقطعين
يذكران على نمط واحد ، ويختلف
وعاء الأنثى إلى حد كبير ، فهو عبارة
عن نباح أو عويل متصل . ومن الممكن
افتراض أن ينادي كل منهما الآخر .

أثناء الشتاء إلى البياض
الناصع .

ويساعد هذا في إخفاء الثعلب
بالمواقع التي يقطنها الجليد ،
وفي الاقتراب من فريسته
دون أن تراه . (يعيش
الثعلب عادة على الأرانب
البرية القطبية والطرجان) ،
كما تحقق له الواقية من
هجمات الأعداء كالدببة
والذئاب .

الثعلب القطبي *Alopex lagopus* : ويوجد عادة في المناطق القطبية الشمالية
للعالم الجديد والقديم . وهو حيوان صغير رشيق القد ، له مخاصمة تغيير لون
الفراء بتغير الفصول ، إذ يكون اللون أزرق رماديًا أثناء الصيف ، ثم يتغير



ثعلب قطبي في شكله الأزرق

ابن حزم الأندلسي "أروع مثال للعصرية الأندلسية"

ومن أهم نظرياته العلمية نظرية «العرفة» ، التي تخصص لها فصلاً كاملاً في كتابه «الفصل في الملل والأهواء والنحل» . وأساس النظرية مبادئ ثلاثة هي : ١ - كيف نعرف الأشياء ، ٢ - ومانعرفه عنها ثم ٣ - وما الدليل على صحة تلك المعرفة . وسبق ابن حزم الفيلسوف الألساقي (كانت) ، الذي ظهر في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي ، في وضع أساس هذه النظرية وإخراجها بسبعة قرون .

ويرى ابن حزم أن المعرفة تكون :

- ١ - بشهادة المواس ، أي باختبار ما تقع عليه المواس ، وبذلك يكون الكون ، وتكون ظواهره هي المعلم لنا والمرجع .
- ٢ - باستخدام العقل من غير حاجة إلى استعمال المواس الخمس .
- ٣ - بالبرهان الذي يرجع من قرب أو من بعد ، إلى شهادة المواس أو استخدام العقل .

ويرى ابن حزم أن الغرض من الفلسفة ومن الشرعية ، هو إصلاح النفس حتى تستقيم ، وتدخل دائرة السيرة الحسنة المؤدية إلى السلام . فنجد أنه يقول في كتابه «الفصل في الملل والأهواء والنحل» ما يلي :

«... الفلسفة على الحقيقة ، إنما معناها وثمرها والغرض المقصود نحوه بتعلمهها ، ليس هو شيئاً غير إصلاح النفس ، لأن تستعمل في دنياها الفضائل وحسن السيرة المؤدية إلى سلامتها في المعاد ، وحسن سياستها للمنزل والرعاية . وهذا نفسه لا غيره هو الغرض في الشرعية . هذا ما لا خلاف فيه بين أحد من العلماء في الفلسفة ، ولا بين أحد من العلماء بالشرعية»

ومن رسائله القيمة في المفاضلة بين الصحابة رضوان الله عليهم ، رسالة شرح فيها مذهبة في المفاضلة ، حيث قرر الأسس ، ثم بسط الدعوى ، واستعرض آراء الخصوم وشبههم ، وأخيراً دفع الشبهة وأثبت الدعوى .

وفي هذه الرسالة ، يرى ابن حزم أن العامل إنما يفضل العامل في عمله بسبعة أوجه فقط هي :

- ١ - الماهية ، وهي عين العقل وذاته .
- ٢ - الكمية ، وهي العرض في العمل .
- ٣ - الكيف .
- ٤ - الكم .
- ٥ - الزمان .
- ٦ - المكان .
- ٧ - الإضافة .

ولقد شرح تلك الأوجه بأسلوب جذاب سهل مبتكر ، يدل على علم وفiper ، وعقل ثاقب ، وفك خصب ، وأفق واسع . وهو يمثل العصرية الأندلسية خير تمثيل .

ولم تقطع حيوية ابن حزم بموته ، إذ كان قد ضمنها كتابه ورسائله ، واستمرت تؤتي أكلها زمناً طويلاً .

وكان كتابه على التقليل ، ولم يقتيد بأسلوب من سبقه .

ومن كتبه التي ألفها كتاب «الفصل في الملل والأهواء والنحل» . ويتحدث في هذا الكتاب عن التنجيم ، أي النجوم وهل تعقل ، وهل تؤثر على الناس حقاً .

ونجد أنه يقول : «... زعم قوم بأن الفلك والنجوم تعقل ، وأنها ترى وتسمع . . . ، وهذه دعوى بلا برهان . وصححة الحكم أن النجوم لا تعقل أصلاً ، وأن حركتها أبداً على رتبة واحدة لا تتبدل عنها . وهذه صفة الجماد الذي لا اختيار له . وليس للنجوم تأثير في أعمالنا ، ولا لها عقل تدبّرنا به ، إلا إذا كان المقصود أنها تدبّرنا طبيعياً ، كتذير الغذاء لنا ، وكتذير الماء والهواء ، ونحو أثرها في المد

هو الحافظ أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم . ولد في قرطبة عام ٩٩٤ ميلادي ، وتوفي في نفس البلد عام ١٠٦٤ م . وكان من علية القوم ، تعلم الفلسفة ، ونبغ في علوم الدين ، والتاريخ ، والشعر ، والملك . وقد انتهى إلى بيت عريق في الجبل ، حاصل بالترف والنعيم ، إلا أن ذلك لم يدم ، فقد تناهى له الزمان ، وتعرض للنكبات ، وقع في الاعتقال والتعذيب ، ولم ينعم بالاستقرار ولا بالطمأنينة .

آمن بأن للعلم زكارة هي نشره وإذاعته . وظهرت عقريته متعددة الجوانب ، فكان المرجع لأهل الفكر في زمانه وزمان من أتوا من بعده ، ومصدراً يعتمد عليه . ولقد تميز بأسلوب كتابي خاص ، وأدب له لون معين ،

حلق به عالياً ، وجعله أدبياً عالياً .

مذهبة العلمي

إن خير ما يعبر عن مذهب ابن حزم ، كلامه هو نفسه ، إذ نجد أنه يقول في هذا الشأن :

«... وما مذهبي أن أمتطى مطية سواي ، ولا أخل بحلي مستعار»

أى أنه كره التقليد ، وجاء بكل جديد . وهذا هو سر تأثيره بلاغته ، وأنه ينادي بمجامع القلوب ، ونفادها إلى أعماق النفوس ، كما وضع أساس نظرية (العرفة) .

ويأخذ ابن حزم بالعقل ، كما يخالف بالعقل كذلك ، وهكذا حارب الخرافات وهاجمها بشدة ، وعمل من أجل الأخذ بالعلم الصحيح . وهذا هو مذهبة العلمي .

ويلاحظ أنه في تلك الأونة ، كانت الخرافات قد استحوذت على كثير من العقول ، وتسربت إلى الكتب والمؤلفات ، خصوصاً التنجيم الذي حاربه ابن حزم بكل شدة ، واستبعده كعلم من العلوم .

مذهبة الدينية

كان من المتقدمين في الظاهرية ، من لا يأخذون بالتأويل . وألف في سبيل ذلك العديد من الكتب ، تعرض فيها لمسائل فقهية ومشاكل دينية عديدة ، أثارت عليه الناس .

ولقد انتقد التوسل بالأولياء ، ومذاهب الصوفية ، وأنكر التنجيم كما قدمنا .

أهم أعماله ومؤلفاته

كتب ابن حزم مؤلفات ضخمة ، تدل على اتساع أفقه ، وغزير علمه ، وعظم فهمه ، وإدراكه للشرعية .

وكان صريحاً ومتلائماً للحق ، حتى صاد به وبصراحته علماء عصره ، والأمراء ، والحكام ، فحاربوا وأحرقوا كتبه ، وأضطهدوا وأضطهاداً مريضاً ، فلم يصل إلى ناس من تراثه إلا القليل .



يرفع ابن حزم علمي العلم التجاربي والعلم النظري المدعم بالدليل والبرهان ، ويسقط علمي الخرافات والتنجيم

والبجز ، وكتأثير الشمس في عكس الحر ، وتصعيد (أى تبخير) الرطوبات . والنرجوم لاتدل على الحوادث المقلبة» .

وكان هناك رأى يقول بأن النيل ، وジونون ، ودجلة ، والفرات كلها تنبع من الجنة ! ولكن ابن حزم حارب هذا الرأى ونكر منه ، ونكر على قائليه ، وذهب إلى أن تلك الأنهار لها منابع معروفة في الأرض .

وكان تبيين أنه نادى بالأخذ بكل من العلم التجاربي والعلم النظري ، ووضع أساسهما القويم ، وفتح بذلك باب عصر النهضة العلمية ، للشرق على أوروبا التي نقلت علومه ، وسلمت بمبادئه العلمية .

سحر النسخة

لمسان	١٢٥	ق. ل.	٤٠	ج. م. ع.
سوريا	١٥٠	ق. س.	٣٠	
الأردن	١٥٠	ف. سا	٣٠	
العراق	١٥٠	ف. سا	٣٠	
الكويت	٢٠٠	ف. س	٣٠	
البحرين	٢٥٠	ف. سا	٣٠	
قطر	٢٥٠	ف. سا	٣٠	
د. ب.	٢٥٠	ف. سا	٣٠	
لبنان	٤٠	ق. ل.	٣٠	
السودانية	٤٥	ف. سا	٣٠	
عدن	٥	ف. سا	٣٠	
شلات	٥	ف. سا	٣٠	
السودان	١٥٠	ف. سا	٣٠	
لبيبا	٢٠	ف. سا	٣٠	
تونس	٢٥	ف. س	٣٠	
لوك	٣	ف. سا	٣٠	
دانتير	٣	ف. سا	٣٠	
المغرب	٣	ف. سا	٣٠	
درهم	٥٠	ف. سا	٣٠	

كيف تحصل على نسختك

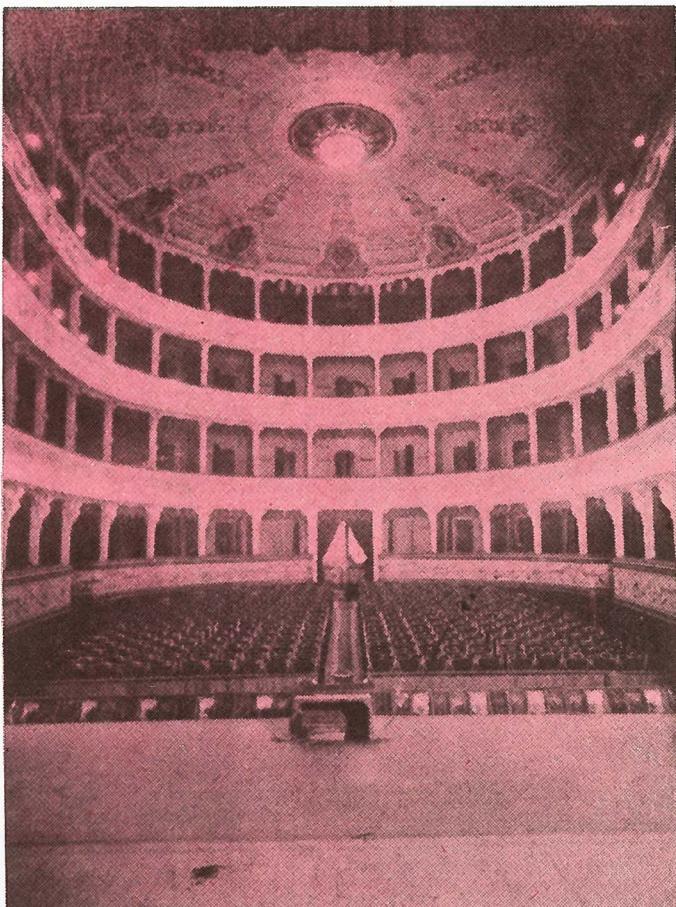
- اطلب نسختك من باعة الصحف والકشكاك والمكتبات في كل مدن الدول العربية
- فإذا لم تتمكن من الحصول على عدد من الأعداد اتصل بـ :
- في ج.م.ع: الاشتراكات - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
- في البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - سيربيروت - ص.ب ١٤٨٩

مطابع الأصرار التجارية

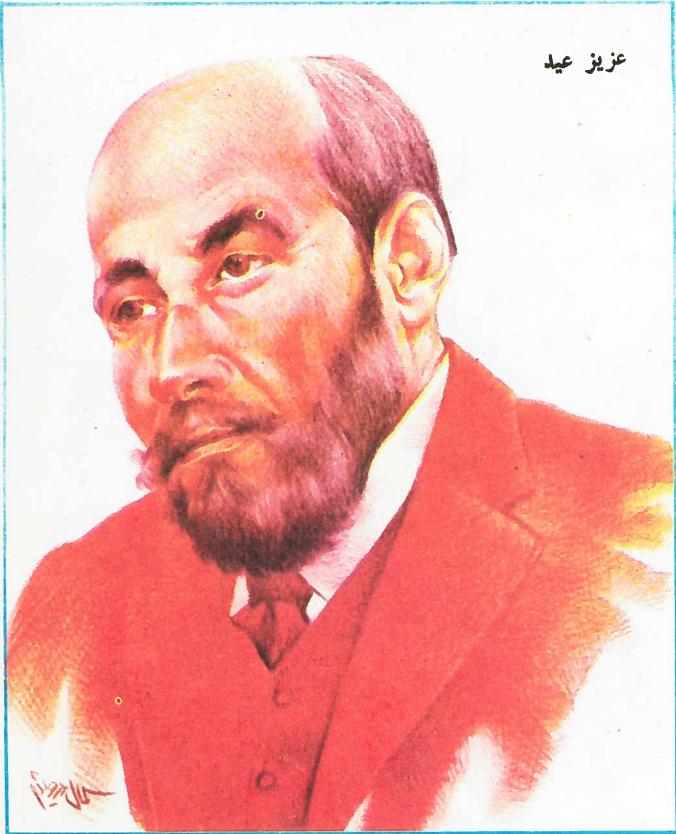
میسی

ولعل الاقراب من المسرح بمفهومه الصحيح ، كان يتمثل في الإسكتشات الصغيرة ، والتبيليات البدائية التي انتشرت في (حي شبرا) ، خلال الربع الأخير من القرن الثامن عشر ، وحتى نهاية هذا القرن ، مع وصول الحملة الفرنسية عام 1798 ، حيث تحدد عودة المسرح إلى الظهور على أرض مصر .

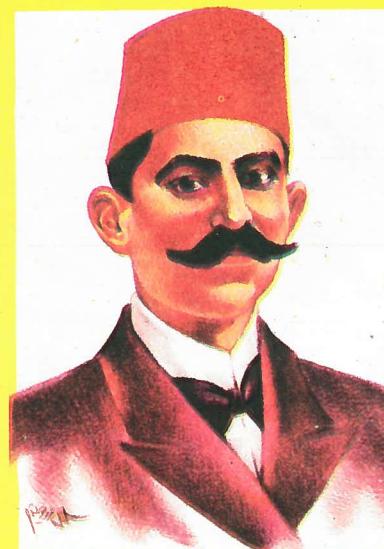
وفي منتصف القرن التاسع عشر، وفي عام ١٨٤٨ على وجه التحديد، عرف المسرح في لبنان على يد مارون نقاش (١٨١٧ - ١٨٥٥)، الذي «لبن» مسرحية البخيل مولير. وفي نوفمبر ١٨٦٩، وفي افتتاح دار الأوبرا، قدم اللبنانيان سليم نقاش وأديب إحقن، أوبرا عايدة، بعد فترة من مجئهما إلى مصر.. ويتجه بعدهما السوريان إسكندر فرح وأبوخليل القباني (١٨٤٢ - ١٩٠٣)، ليقدمما المقتبسات الموليرية والشيكسبيرية، عن ترجمات لنجيب حداد وعبد الملك إبراهيم، حيث اشترك في الغناء عبده الحامولي (١٨٤٥ - ١٩٠١) وزوجته أملاط.



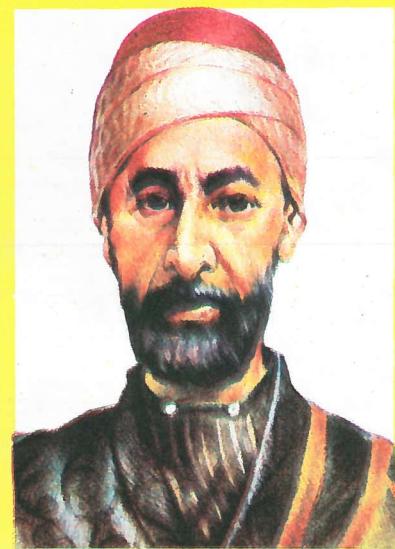
منظر داخلي لدار الأوپرا



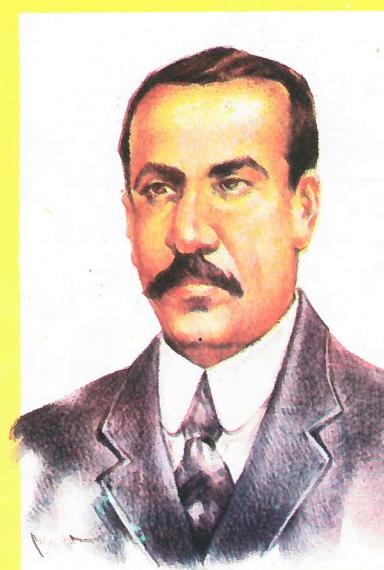
عَزِيزٌ عَلَيْهِ



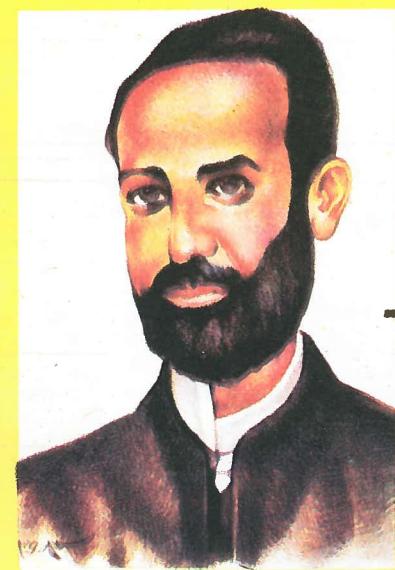
سلامہ حجازی



الشيخ أبو خليل القباني



يعقوب صنوع



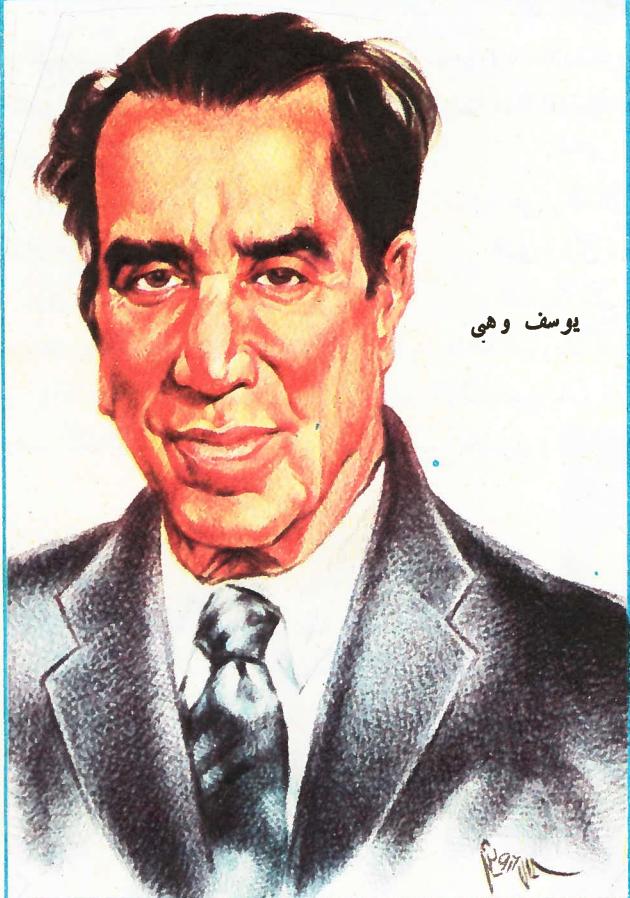
ادب اسحق

في العدد القاتم

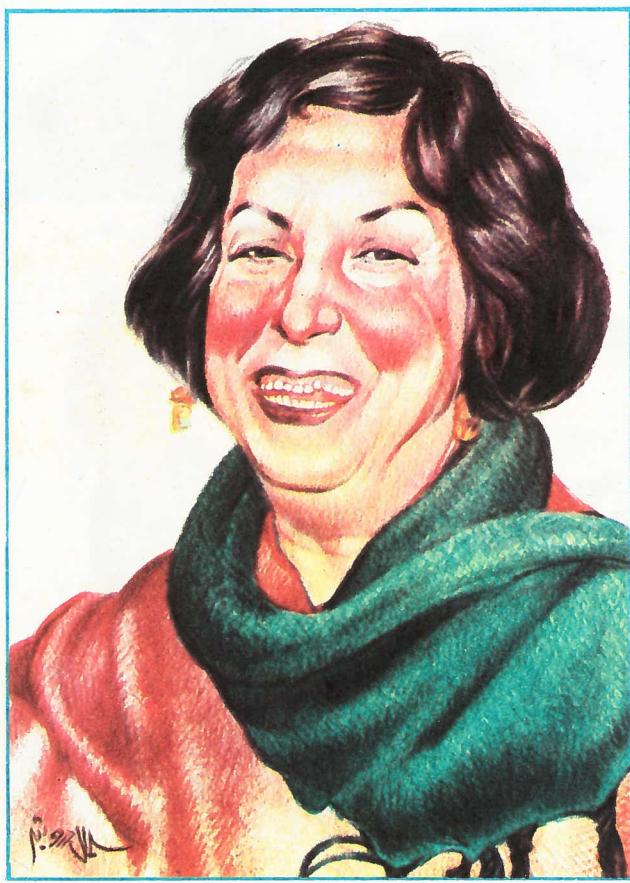
في هذا العدد

- تاريخ صحفية .
- وسائل النقل في القرن العاشر .
- تندن والمنديون .
- مدينة تندن .
- نباتات ذات الفائدة الواحدة .
- المترفة .
- مدينة الكاب .
- المترفة .
- المترفة .
- كارلو فنورلاندي .
- شارل الأور .
- الصباعنة الكبير .
- حقائق عن التغلب .
- ابن حزم الأندلسى "أروع مثال للصبرية الذهنية"

" CONOSCERE "
1958 Pour tout le monde Fabbri, Milan
1971 TRADEXIM SA - Geneve
autorisation pour l'édition arabe
المؤلف شركة ترادكسيم شركة معاشرة سويسرية "جيسيف"



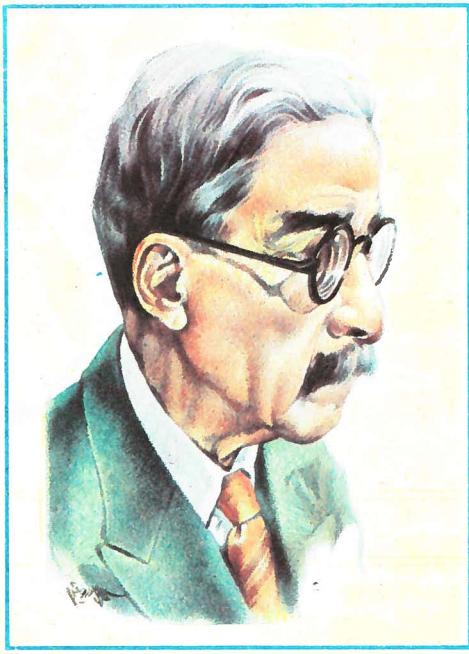
يوسف وهبي



فاطمة رشدي

چورچ أبيض

خليل مطران



وظهر يعقوب صنوع (١٨٣٩ - ١٩١٢) المصرى ، الذى خلق الصحافة الساخرة ، ثم اتجه إلى المسرح يقتبس ويمثل حتى لقب بمولير مصر ، وحتى نفى إلى باريس ، لمحاجمته حكم الخديع إسماعيل في الصحافة وفي المسرح .

وبين ثورة عرابى (١٨٨١) والاحتلال البريطانى (١٨٨٢) ، ظهر السورى سليمان القرداوى الذى توف أثناء ثورة (١٩١٩) . وكان أول من أدخل العنصر النسائى على خشبة المسرح المصرى ، مستعيناً بزوجته ليل ، وهو أول من قام بجولات فنية في أقاليم مصر ، وأول من اكتشف المطرب المصرى سلامه حجازى (١٨٥٥ - ١٩١٧) ، أو كروان الشرق ، الذى كون أول فرقة غنائية خالصة بعد ذلك .

المسرح بين الهواية والاحتراف

تميزت الفترة السابقة بالهواية أو شبه الاحتراف ، وكانت فترة الكاتب المخرج الممثل معاً ، حيث كانت جميع المسرحيات تعرض بالفصحي ، فيها عدا القليل منها ، الذى كان يقدم باللغة الدارجة ، وبخاصة مسرحيات مولير ، التى مصراها عثمان جلال (١٨٢٩ - ١٨٩٨) .

إلى أن عاد السورى التنصير چورچ أبيض (١٨٨٠ - ١٩٥٩) ، من بعثته في فرنسا مع مطلع القرن العشرين ، ليقدم لأول مرة المسرح الكلاسيكى المترجم لا المقتبس ، مستعيناً باللبناني فرح أنطون (١٨٧٤ - ١٩٢٢) ، وبالكتاب المصرى لأول مرة ، من أمثال خليل مطران (١٨٧١ - ١٩٤٩) .

وظهر المصرى يوسف وهبي ، الذى أسس فرقة رمسيس عام ١٩٢٣ ، ورأس أول فرقة حكومية عام ١٩٣٥ ، ليكون الوجه المقابل لأبيض ، حيث عنى بالمسرح الاجتماعى ، بعد أن قدم ترجمات طه حسين (١٨٨٩ - ١٩٧٣) لسوفوكليس وراسين ، وإن عاد إلى الاقتباس بعد اكتشافه لفاطمة رشدى ، أول مصرية تعتلى خشبة المسرح المصرى ، وأول مصرية تكون فرقة خاصة ، أسندت إدارتها إلى عزيز عبد (١٩٤٢) رائد المسرح الشعبي أو الفودقين ، مخرجاً ومتلاً .